الشرق

مستمرة في الصدور منذ 1926
الإثنين 10 آب 2026 / العدد 23023
16 صفحة / 100.000 ليرة

سلّموا
~~سليم عياش~~
وحبيب مرعي
وحسين العنيسي

نحتاج الى قادة يعملون بصمت للخير العام
ص 4

دعا موظفي القطاع العام الى تفهّم الأوضاع النقدية
ص 3

مزيد من الإجراءات الأمنية في طرابلس والشمال
ص 4

«الخارجية» دانت الاعتداء على ناقلة إماراتية في هرمز
ص 5

لبنان يقوم باتصالات دولية و«إسرائيل» ماضية في خرق اتفاق الإطار
ص 2

تعلمّوا.. كيف تكون المفاوضات من الرئيس أنور السادات!!!

كتب عوني الكعكي:

لا شك أنّ المفاوضات التي جرت بين الرئيس المصري أنور السادات ومناحيم بيغن رئيس الحكومة الإسرائيلية من 19 الى 21 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1977 كانت درساً يمكن أن يستفيد منها الآخرون.

إنّ المفاوضات مع إسرائيل ليست صعبة، بل هي مستحيلة، لأنّ تركيبة العقل الصهيوني قائمة على أخذ كل شيء مقابل أن لا تعطي شيئاً.

طالما نتحدث عن المفاوضات بين إسرائيل ومصر، لا بدّ أن نذكر ما حدث مع الرئيس السادات يوم أرسل الى القدس الصحافي المصري أنيس منصور المتزوّج من إسرائيلية قبل أسبوع من زيارة الرئيس السادات الى «الكنيست» لتوقيع المعاهدة وإلقاء كلمة أمام الكنيست الإسرائيلي.

ما حدث مع أنيس منصور يجب أن يُدرّس.. إذ أنه مع وصوله الى القدس... وفي اليوم الأوّل للزيارة، تلقى اتصالاً الساعة الثامنة صباحاً من وزارة الخارجية الإسرائيلية تطلب منه تعديلاً في الاتفاقية، فحصلت مناقشة مع المسؤول في الخارجية الذي أصرّ على مطلبه.. اتصل الزميل الأستاذ أنيس منصور بالرئيس محمد أنور السادات وأعلمه

التتمة على الصفحة 2

التّحدّيات الاستراتيجيّة لاتّفاق مكّة

بقلم عماد الدين أديب
«أساس ميديا»

ما هي تأثيرات اتّفاق مكّة بين المملكة السعوديّة وتركيا وباكستان؟ ما هي آثاره الاستراتيجيّة على المنطقة وعلى أمن الخليج العربي؟ هل هو تجمّع لثلاث من أكبر القوى السنّيّة في المنطقة في مواجهة التمدّد الشيعيّ السياسيّ الذي تقوده وترعاه إيران منذ سنوات؟ هل هذا التحالف العسكريّ بديل للدور العسكريّ الأميركيّ الذي لم يثبت قدراته أخيراً أم مسار متوافق ومكمّل للانتشار الأميركيّ الاستراتيجيّ في المنطقة؟

التتمة على الصفحة 15

طاعة وليّ الأمر... بين استقرار الدولة وكرامة المواطن

بقلم نزيه عبدو حمد
رئيس مجموعة نزيه اللبنانية الخليجية

ليست قوة الدول في ثرواتها أو جيوشها أو حجم اقتصاداتها فحسب، بل تبدأ قوتها الحقيقية من تماسك مجتمعها، واحترام مواطنيها لمؤسساتها، وثقتهم بالقانون، وشعورهم بأن الوطن هو المرجعية التي تعلو فوق الانتماءات والمصالح الضيقة.

ومن هنا تأتي أهمية مفهوم طاعة وليّ الأمر في المعروف، لا باعتباره خضوعاً للأشخاص أو تنازلاً عن حق المواطن في الرأي والنقد، وإنما التزاماً بالنظام العام

التتمة على الصفحة 14

من الغارات الاسرائيلية على المنصوري يوم أمس

البنتاغون يطلب من شركات الدفاع الأميركية تسريع إنتاج وتسليم السلاح والذخائر
ص 13

صادق الصبّاح ملك الدراما

ص 9

الجولة السّابعة تنتهي إلى ما بدأته الجولة الأولى

بقلم نقولا ناصيف
«أساس ميديا»

خرجت المفاوضات اللبنانيّة الإسرائيليّة في روما، في اليوم الثالث، أسوأ ممّا افترُض أنّ الجولة السابعة ستكون عليه. لم يتحقّق أيّ من بنود جدول الأعمال الذي ذهب به الوفد اللبنانيّ، من دون أن تبدو ضغوط معارضتها أقلّ وطأة. في يومها الأوّل خوّن "الحزب" عبر أمينه العامّ الشيخ نعيم قاسم رئيس الجمهوريّة جوزف عون، مستخدماً شهرته، كي يقول عنه إنّه "عون" لإسرائيل. في المقابل، في اليوم الأوّل أيضاً، ضاعفت

التتمة على الصفحة 15

"الحزب" ودمشق... وحصريّة السّلاح ثالثتهما

بقلم محمد قواص
«أساس ميديا»

وضع الأمين العامّ لـ"الحزب" الشيخ نعيم قاسم في توقيت واحد وسلّة واحدة "قبول" حزبه اللقاء مع القيادة السوريّة من جهة، وشنّ حملة على القيادة اللبنانيّة من جهة أخرى. طاب لـ"الحزب" استعداد الرئيس الأميركيّ للحديث معه، وطاب له ما صدر عن الرئيس السوريّ من استعداد لتجاوز الجرح والحوار معه "إذا ما اقتضت المصلحة ذلك". لكن لماذا تقبل دمشق تجاوز بيروت والحوار الخلفيّ مع حزب قراره في عاصمة أخرى؟

التتمة على الصفحة 14

تعلّموا.. كيف تكون المفاوضات من الرئيس أنور السادات!!!

بالمطلب الإسرائيلي، فردّ الرئيس السادات قائلاً: «لا مانع».

في اليوم الثاني للزيارة تلقى منصور اتصالاً ثانياً يطلب تعديلاً جديداً. فاتصل بالرئيس السادات الذي قال له: «لا مانع».

في اليوم الثالث تكرّرت الحكاية نفسها، اتصال من الخارجية الإسرائيلية الساعة 8 صباحاً لطلب تعديلاً جديداً أيضاً.

في اليوم الرابع والخامس والسادس وحتى في اليوم السابع، ومع وصول طائرة الرئيس السادات الى مطار بن غوريون، اتصل الأستاذ أنيس منصور بالرئيس السادات فقال له: «موافق على طلباتهم».

بعد انتهاء الزيارة والعودة الى القاهرة، طلب الرئيس السادات الاجتماع بالزميل أنيس منصور وقال له خلال الجلسة: «اسمع يا أستاذ أنيس، الإسرائيليون لا يريدون الاتفاق وهم لا يريدون السلام.. لذلك هم على استعداد للمطالبة بتعديلات يومية، إذ هم سيفتشون عن ذريعة كي يعرقلوا أي اتفاقية للسلام، انطلاقاً من ذلك عرفت اللعبة، لذا كنت مصرّاً على توقيع الاتفاق، بمعنى أكثر دقة، لقد أجبرت إسرائيل على توقيع معاهدة سلام... وهي لا تريده، وكانت تراهن على وضع عراقيل كي أرفض طلبها، لقد فهمت اللعبة ولعبتها معهم».

درس من التاريخ يجب أن يتعلمه كل مفاوض مع إسرائيل.

وهنا لا بدّ من أن نتذكر ما قاله السادات خلال زيارته: ففي كلمته أمام الكنيست عام 1977، دعا الى سلام دائم وعادل في المنطقة استناداً الى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، واعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

أضاف: جئت إليكم على قدمين ثابتتين، كي نبني حياة جديدة وكي نقيم السلام، وكلنا على هذه الأرض، أرض الله، مسلمين ومسيحيين ويهود نعبد الله.

لقد أعلنت أنني سأذهب الى آخر العالم، سأذهب الى إسرائيل، لأنني أريد أن أطرح الحقائق كاملة أمام شعب إسرائيل.

أنا لم أتداول هذا القرار مع أحد من رؤساء الدول العربية أو دول المواجهة... لكنني أصارحكم القول إنني اتخذت هذا القرار بعد تفكير طويل، وأنا أعلم أنّه مخاطرة كبيرة، فمن أجل أن نبني أوطاننا ونحمي أبناءنا، جئت وتحملت المسؤولية.

الأهم هو أنّ معاهدة السلام أعادت لمصر حقوقها كاملة، علماً بأنّ السلام مع حكومة إسرائيل لكن الشعب المصري يرفض أن يذهب الى إسرائيل.. أي أنّه يرفض التطبيع، فالتطبيع مع إسرائيل فاشل.

عوني الكعكي
aounikaaki@elshark.com

واشنطن تشد الخناق على حزب الله وإسرائيل تخرق «الاتفاق الاطار» اضراب للقطاع العام اليوم وجلسة متوقعة في الجلسة النيابية غداً

الساتر الاسرائيلي في وجه الجيش اللبناني

لبنان في مهبّ ثلاثة ضغوط متزامنة: ضغط أميركي يتخذ للمرة الأولى شكلاً تشريعياً واضحاً، نيران إسرائيلية تتوسع جنوباً، وحكومة تحاول تكريس حضور الدولة من طرابلس إلى الحدود. وبين هذه العناوين، يبدو "حزب الله" أمام اختبار غير مسبوق، في ظل الضغط المتعاظم عليه من كل اتجاه. ففي وقت يتواصل التصعيد الإسرائيلي جنوباً، مع توغلات وقصف مدفعي يطال عدداً من البلدات والمناطق، تتجه الأنظار إلى المسار السياسي المرتبط بسلاح الحزب في ظل مشروع قانون أميركي جديد يربط الدعم للبنان بالتقدم في حصر السلاح بيد الدولة. وفي الداخل، تتحرك الحكومة لتعزيز الإجراءات الأمنية في الشمال وعكار، فيما يلوح إضراب للقطاع العام احتجاجاً على تقسيط المستحقات المالية.

مصير المفاوضات

وتتزايد معالم المراوحة على مسار المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية الأميركية في ظلّ ما أسفرت عنه الجولة السابعة من هذه المفاوضات في روما بحيث لم يكن ميزان نتائجها واضحاً وإن مال إلى توضيح بعض الأمور من مثل فتح ملف تبادل الأسرى وترسيم الحدود، فيما ظلت بنود شائكة ومعقدة كثيرة عالقة بلا تقدّم. ولكن برزت مفارقة في هذا السياق تمثلت في أن كبار المسؤولين وعلى رأسهم رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، لا تنتابهم مخاوف عميقة على المسار المتدرّج للمفاوضات إذ يتوقعون أن تثمر جلسات التفاوض حين تختمر الأجواء الإقليمية وأنه على رغم التسليم بتأثير الانتخابات الإسرائيلية والأميركية على تأخير تظهير النتائج الإيجابية المفترضة للانتخابات فإن مجمل المعطيات التي لدى المسؤولين اللبنانيين الكبار تظهر اختراقات مهمة في الفترة الفاصلة عن نهاية السنة الأمر الذي سينعكس، في حال حصوله، إيجابيات واسعة لأنه سيثبت الثقة بخيار السلطة ونجاحها فيه. ولكن رغم هذه الأجواء لا تزال المعطيات غامضة ومربكة حيال الواقع التصعيدي القائم في الجنوب وعدم الاستجابة لمطالب لبنان الملحّة، الأمر الذي ينعكس بدوره على المواجهة المستمرة بين رئيس الجمهورية و"حزب الله".

ويصل الجنرال الأميركي دايفيد كلايفيلد إلى بيروت قريباً، فيما سُجّل تطوّر أميركي مهم إذ قدّم أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي مشروع قانون جديداً يجيز تقديم مساعدات أمنية سنوية للقوات المسلحة اللبنانية بقيمة 200 مليون دولار، مع فرض عقوبات على أشخاص أجانب يقدّمون دعماً مادياً لـ"حزب الله".

تصعيد وتوغل

في هذه الاجواء السلبية خرق الاحتلال الاسرائيلي بشكل فاضح اتفاق الاطار من خلال توغلين بريين احدهما داخل المنطقة التجريبية الاولى في زوطر الغربية، فتقدمت دبابتان إسرائيليتان من نوع «ميركافا»، منذ السادسة اول امس، باتجاه منطقة الشميس في محيط بلدة كفرشوبا، ترافقهما قوة من المشاة، نفذت عمليات تمشيط في المنطقة باستخدام الرشاشات، كما فتشت الموقع الذي اندلع فيه حريق قبل يومين، وسط انتشار عسكري إسرائيلي. وبعيد منتصف ليل الجمعة-السبت، توغلت قوة إسرائيلية باتجاه بلدة زوطر الغربية، بمؤازرة ملالات وجرافة كبيرة، ورفعت ساتراً ترابياً جديداً على مسافة نحو 100 متر من ساحة البلدة، فيما بقيت القوات الإسرائيلية متمركزة في موقعها الأساسي، وسط تحليق مكثف للطيران المسيّر على علو منخفض. وطال القصف المدفعي الإسرائيلي محيط تلة علي الطاهر عند أطراف النبطية الفوقا، والمنطقة الواقعة بين دوحة كفررمان وتلة الدبشة، كما استهدف محيط المنصوري في قضاء صور، ما أدى إلى إصابة عدد من المنازل، إضافة إلى عدد من المنازل عند الأطراف الغربية لميس الجبل بالقرب من مركز اليونيفيل. وبعد الظهر، ألقت محلّقة اسرائيلية مواد متفجرة على مرتفع علي الطاهر عند اطراف النبطية الفوقا.

ضغط اميركي تشريعي

وفي تطور أميركي لافت، قدم أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي مشروع قانون جديداً يجيز تقديم مساعدات أمنية سنوية للقوات المسلحة اللبنانية بقيمة 200 مليون دولار، مع فرض عقوبات على أشخاص أجانب يقدمون دعماً مادياً لـحزب الله.

ويحمل المشروع اسم "قانون لبنان للعقوبات والاستقرار والدعم"، ويربط المساعدات الأمنية بإحراز الحكومة اللبنانية تقدماً في مواجهة الحزب، مع إمكانية رفع قيمة الدعم إلى 300 مليون دولار سنوياً في حال تحقيق نتائج ملموسة.

إضراب اليوم

اجتماعيا، استنكر "تجمع روابط القطاع العام" إقرار مجلس الوزراء مرسوم تقسيط المستحقات المالية الناتجة من المفعول الرجعي، معتبراً أن ذلك يخالف رأي مجلس شورى الدولة، ومطالباً بدفع المستحقات دفعة واحدة. وأعلن التجمع إضراباً عاماً اعتباراً من صباح اليوم، على أن يتبعه تصعيد تدريجي يشمل التظاهر والاعتصامات وسائر الخطوات التحركية، إلى حين التراجع عن المرسوم وتصحيح ما وصفه بالمخالفة القانونية. ولاحقاً، أعلنت رابطة موظفي الإدارة العامة المشاركة في الاضراب العام الاثنين.

مجلس النواب

على صعيد آخر، يعقد مجلس النواب جلسة تشريعية يومي غد وبعد الثلاثاء والاربعاء المقبلين، لمناقشة واقرار جدول اعمال من 14 مشروع واقتراح قانون، ابرزها: قانون العفو وخفض بعض العقوبات بصورة استثنائية، قانون الغاء عقوبة الاعدام، قانون اصلاح المصارف بتعديلاته الجديدة وقانون الاعلام.

وتحدثت مصادر نيابية عن ان الرئيس بري حدد يومين للجلسة التشريعية، «لاستدراك اطالة النقاش حول القوانين المذكورة»، ولا يستبعد ان تنتهي الجلسة بيوم واحد غدا نهارا ومساء.

وحول قانون العفو الذي لم يتمكن المجلس في جلسته السابقة من مناقشته واقراره، بسبب تطيير نواب «القوات اللبنانية» وبعض الحلفاء النصاب، قالت المصادر ان «الاجواء تؤشر الى التوجه لاقراره باكثرية كبيرة، في ضوء ما جرى مؤخرا».

واضاف ان «المواقف التي رصدت بشأنه تشير الى انه سيحظى بتاييد الثنائي الشيعي والنواب السنة و«اللقاء الديموقراطي» و «التغييرين»، وان «القوات» و«الكتائب» ابلغا عددا من النواب السنة، أنهما لن يعارضا الصيغة المطروحة. كما لا يعارض «التيار الوطني الحر» اقرار القانون، لكنه سيبدي ملاحظاته حول بعض مواده المتعلقة بحفظ الحق الشخصي، وغيرها».

جابر دعا إلى تفهّم خطة «المالية»: ضخ 420 مليون دولار يضر بالليرة

جابر في زيارة الديمان

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، في الصرح البطريركي الصيفي في الديمان، وزير المالية ياسين جابر، يرافقه المدير العام لوزارة المالية جورج المعراوي، بحضور النائب البطريركي العام المطران الياس نصار.

وجرى خلال اللقاء عرض للأوضاع العامة في البلاد، ولا سيما الواقع الاقتصادي والمالي والإداري، والتحديات التي تواجه لبنان في ظل الظروف الإقليمية الراهنة، إضافة إلى الجهود الحكومية الهادفة إلى تعزيز الاستقرار وإطلاق مسار الإصلاح واستعادة الثقة بالاقتصاد ومؤسسات الدولة.

كما تناول البحث عمل وزارة المالية والخطوات المتخذة لتطوير الإدارة ومكننة الخدمات وتحديث العمل الجمركي، إلى جانب مسار إصلاح القطاع المصرفي، ومعالجة الفجوة المالية وحماية حقوق المودعين، والعلاقة مع صندوق النقد الدولي وأهمية استعادة الثقة الدولية بلبنان.

وتطرق اللقاء كذلك إلى أوضاع الإدارة العامة وموظفيها وحاجتها إلى الكفاءات، وإلى عدد من الملفات الإدارية المطروحة، مع التشديد على اعتماد مبادئ العدالة والمساواة والكفاءة وحسن سير المرافق العامة.

وأكد جابر «أهمية توفير الاستقرار باعتباره المدخل الأساسي للنهوض الاقتصادي»، مشددًا على «ضرورة حماية لبنان والاستفادة من الفرص الاقتصادية والاستثمارية المتاحة في المنطقة، فيما جرى التأكيد على أهمية تضافر الجهود الرسمية والوطنية لإعادة بناء الثقة بالدولة ومؤسساتها ووضع البلاد على طريق التعافي والنهوض».

وبعد اللقاء أعرب الوزير جابر عن شكره للبطريرك الراعي على دعوته، مشيراً إلى «أنه وضع غبطته في أجواء الوضع المالي المستقر رغم الأحداث والظروف الصعبة التي يمر بها لبنان»، مؤكداً «استمرار الجهود الحكومية على الصعيدين الداخلي والخارجي، لا سيما التعاون مع العراق في ملف النفط، والتواصل مع صندوق النقد والبنك الدوليين لترميم القطاع المصرفي».

ورداً على سؤال يتعلق بالاستياء السائد في القطاع العام جراء آلية صرف الزيادات المكتسبة، جزم جابر أن «الزيادات ستُدفع في أوقاتها المحددة دون تأخير»، موضحاً أن «التحدي يكمن في آلية صرف المفعول الرجعي المقر منذ الأول من آذار».

وأوضح وزير المالية أن «الضغوط النقدية وضخ ٤٢٠ مليون دولار دفعة واحدة قد يضر بالليرة اللبنانية وبنسبة الاستقرار النقدي»، مفضّلاً خطة الحكومة بتقسيط المفعول الرجعي على دفعات متتالية لضمان حماية العملة الوطنية، ومعلناً أن «الحكومة قد تعمد إلى تسريع الصرف في حال تحسنت الإيرادات المالية».

وختم جابر داعياً موظفي القطاع العام إلى «تفهم خطة وزارة المالية التي توازن بين إنصافهم وحماية القدرة الشرائية لكافة اللبنانيين».

وختم جابر داعياً موظفي القطاع العام إلى «تفهم خطة وزارة المالية التي توازن بين إنصافهم وحماية القدرة الشرائية لكافة اللبنانيين».

وكان البطريرك الراعي، استقبل صباحا، المراقب الدائم الجديد للكرسي الرسولي لدى منظمة الأمم المتحدة المطران كريستوف القسيس، بحضور المطرانين الياس نصار وجوزيف نفاع.

معوّض سفيرة لبنان: عم تحكي لبناني!

كتب النائب ميشال معوّض عبر حسابه على منصّة «أكس»:

«السفيرة ندى حمادة معوض أثبتت جدارتها وصلابتها في إدارة المفاوضات، وحازت احترام الجميع في الداخل والخارج، وهي تمسك بملف شائك أُلقي على عاتقها نتيجة الحروب الخاسرة التي جرّ حزب الله، ومن يغطّيه في الداخل، لبنان إليها إسناداً للنظام الإيراني.

يمكن يلّي مجنّن البعض، لدرجة اعتبارها «ما بتعرف تحكي»، إنّها بكل بساطة... عم تحكي لبناني!».

الراعي: نصلّي لكي تُثمر المفاوضات سلاماً عادلاً وثابتاً يحفظ لبنان

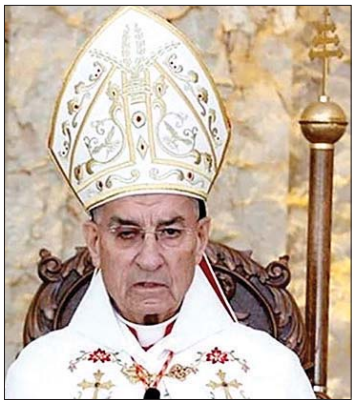
البطريرك الراعي

أكد البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي أنّ «وطننا يشبه في كثير من معاناته تلك الأم الكنعانية. يحمل أبناءً يتألمون، ويرفع صوته طالبًا الرحمة والعدالة والحق، طال انتظارها، وتعددت أمامه الحواجز، لكن عليه أن يبقى ثابتًا في مطالبته بالحياة والسيادة والكرامة».

وقال في عظة قداس الأحد بمناسبة مرور مئة عام على تشييد كنيسة القديسين سركيس وباخوس – حرف مزيارة: «نصلّي لكي تُثمر المفاوضات والمساعي الجارية سلامًا عادلًا وثابتًا، يحفظ لبنان، ويوقف الاعتداءات، ويؤدي إلى الانسحاب من أرضنا، وعودة النازحين إلى قراهم، وانطلاق ورشة إعادة الإعمار»، مجدّداً «الوقوف إلى جانب الجيش اللبناني، مؤسسة الوطن الجامعة، مطالبين بتعزيزه وتسليحه وإنصاف عسكريّيه، فتكون للدولة وحدها سلطة القانون وقرار الحرب والسّلم».

أضاف: «نقف إلى جانب الفقير والمريض، والموظفين المتقاعدين والعسكريين، وإلى جانب رب العائلة الذي يعجز عن تأمين قوت بيته، والشاب الذي يرى مستقبله يهاجر من أمام عينيه، ونطالب بإصلاح حقيقي لا بالشعارات؛ وبقضاء مستقل، وإدارة شفافة، ومحاسبة لا تستثني أحدًا، وبكشف الحقيقة كاملةً في جريمة انفجار مرفأ بيروت. فلا قيامة لوطن تُدفن فيه الحقيقة، ولا مصالحة من دون عدالة، ولا دولة من دون محاسبة».

وقال الراعي: «لنرفع معًا صرخة تلك الأم، لا صرخة يأس بل صرخة إيمان: يا رب، ارحم لبنان، وليكن فينا من إيمان المرأة ما يجعلنا نصبر، ونطالب من دون عنف، ونثبت في الحق، ونرفض اليأس، ونؤمن بأن لبنان قادر على الشفاء يوم تلتقي الصلاة بالعمل، والإيمان بالمسؤولية، والرحمة بالعدالة».

كما أكد أنّه «نثمّن قرار وقف التنفيذ الصادر عن مجلس شورى الدولة جوابًا على الطعن الذي تقدّم به أحد نواب الأمّة والذي ثبّت ملكية مشاعات متصرفية جبل لبنان لأصحابها، كالأهالي وعموم أهل القرى والبلدات أو البلديات الكبرى أو الصغرى، الذين تناقلوها من قرون، وهذه خطوة في الاتجاه الصحيح لطمأنة عموم الناس وتعزيز تعلّقهم بأرضهم».

البعريني: إذا لم يُضبط سلاح الحزب فسيستمر التفلت وسنبقى مقيّدين

رأى النائب وليد البعريني أنه «اذا لم يضبط سلاح حزب الله فسيستمر التفلت وسنبقى مقيّدين مع الخارج ولكي نحصل على استقلالية علينا نزع سلاح حزب الله عبر خطة وطنية».

واعتبر في حديث الى «صوت كل لبنان»، أن «كلام الشيخ نعيم قاسم الأخير يضعنا أمام حالة من الاحباط خصوصا وأنه لا يزال يخوّن الدولة»، مشددا على أنّ «الاسرائيلي لا حدود لاجرامه ومواجهته لا يمكن أن تحصل الا عبر وحدتنا والسير مع الدولة وتحت الرعاية الأميركية».

وتوقع البعريني، أن تطول هذه الفترة إذ لا حلّ سريعا لأن لا رؤيا واضحة للاستقرار.

وعن الجهة التي ستتولى مراقبة تطبيق قرار وقف النار جنوبا عقب مغادرة «اليونيفيل»، أكد البعريني أنّ قوّة دولية ما ستأتي الى الجنوب ولكن حتى الآن لم تعرف هويتها، ونحن نأمل أن يتمّ التمديد لقوات اليونيفل.

أما عن مسار قانون العفو العام، فأوضح البعريني أنّ الصيغة المطروحة تحمل تعديل بنود كإلغاء عبارة «المشدد» و«الحكم المبرم» وسيتم التصويت على كل بند على حدى. وأكد ألا أحد في المجلس النيابي مستعد أن يقف في وجه الجيش، وموضوع الشيخ الأسير قطع شوطا كبيرا، مشيرا الى أنّ أجواء زيارتنا كنواب سنّة للرئيس نبيه بري كانت منفتحة نحو الحلول، وسلمنا الرئيس بري بنودنا الثلاثة، واحد يتعلق بالإعدام واثنان بالعفو العام ومرتاحون للتجاوب الذي لمسناه. وإذا لم يمر القانون فأنا سأنصاع لرغبة الشارع.

النائب البعريني

وأضاف: «الحزب الاشتراكي بادرنا بالتجاوب أيضًا، وبيان القوات اللبنانية كان واضحًا وإلى حد ما، التيار الوطني الحر الذي كان يعارض قانون العفو العام بالأساس»، معتبرا أنّ «التعاطي مع الملف إيجابي وبعيد عن المزايدات والتحريض».

الحجار من طرابلس: المرحلة ستشهد عملًا أمنياً مستمراً مع جهود للإنماء

الحجار مترئساً الاجتماع

ترأس وزير الداخلية والبلديات احمد الحجار يوم السبت، اجتماع مجلس الأمن الفرعي لمحافظتي لبنان الشمالي وعكار، في قاعة الاستقلال في سرايا طرابلس، وتم البحث في الأوضاع الأمنية وسبل تعزيز التدابير والإجراءات الهادفة إلى حفظ الأمن والاستقرار في محافظتي الشمال وعكار ولا سيما الحد من ظاهرة إطلاق النار ومعالجة المشاكل الفردية وملاحقة مروّجي المخدرات. وتناول الاجتماع عدداً من الملفات الأمنية والتنظيمية، أبرزها السلامة المرورية وضبط السيارات ذات الزجاج المظلل والمركبات غير المسجلة، إضافة إلى الدراجات النارية ووسائل النقل من نوع "توك توك". وجرى البحث كذلك في تنظيم عمل مولدات الاشتراك و"الفاليه باركينغ"، و معالجة ملف الأبنية المتصدعة واتخاذ إجراءات الإخلاء اللازمة قبل المباشرة بعمليات الهدم.

وعقد الحجار مؤتمرا صحافيا أكد فيه "أن زيارته إلى طرابلس تأتي في إطار المتابعة المباشرة لأوضاع المدينة ومحافظتي لبنان الشمالي وعكار، مشدداً على أن حضور الدولة لا يقتصر على العاصمة بيروت، بل يشمل جميع المناطق اللبنانية(...)"، وشدد على أن "العنوان الأساسي للاجتماع هو الأمن بكل أبعاده، باعتباره حقاً لجميع المواطنين" (...) واعدا "أهلنا في الشمال، وخصوصاً في مدينة طرابلس، بأنهم سيلمسون مزيداً من الإجراءات الأمنية وتعزيزاً للحضور الأمني، المطلوب هو مزيد من تطبيق القانون وحماية أمن المواطنين واستقرارهم».

ولفت إلى أن "العمل الأمني لن يكون عبارة عن حملات ظرفية أو إجراءات تستمر لأيام ثم تتوقف"، مؤكداً أن «الأمن عمل مستمر ودائم، وستكون هناك متابعة جدية ومتواصلة لتعزيز الأمن والاستقرار في الشمال خصوصاً وفي لبنان عموماً".

وفي ملف اشتراكات المولدات الكهربائية، أكد وزير الداخلية "ضرورة عدم استغلال الظروف الاقتصادية أو ارتفاع أسعار المحروقات، ولا سيما خلال فصل الصيف، لفرض زيادات غير مقبولة على المواطنين" (...)".

وأوضح أن "الاجتماع تناول كذلك ملف الأبنية المتصدعة"، مؤكداً "استمرار متابعته بصورة دائمة مع المحافظين والأجهزة والجهات المختصة". كما جرى البحث في عدد من الملفات المتعلقة بمحافظة عكار، ولا سيما الأوضاع في بعض المناطق، ومنها عكار العتيقة وفنيدق ومنطقة القموعة، إضافة إلى ملف مكبات النفايات والتهريب عبر الحدود.

وأعلن أن "تثبيت الأمن والاستقرار يشكل الأساس لأي عملية استثمارية أو إنمائية". وأشار إلى أن "الحكومة تبذل جهوداً كبيرة لتعزيز الاستقرار في مختلف المناطق اللبنانية، بالتوازي مع معالجة التحديات الوطنية الكبرى، وفي مقدمها استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء من جنوب لبنان، والعمل من أجل انسحاب إسرائيل وانتشار الجيش اللبناني وعودة النازحين إلى بلداتهم وقراهم".

وأكد وزير الداخلية أن "الإجراءات الأمنية ستواكب إعلامياً من وزارة الداخلية وقوى الأمن الداخلي والأجهزة والمحافظات المعنية"، مشددا على أن "الأولوية تبقى للعمل الميداني، وقال: «المهم قبل كل شيء هو الإجراءات الفعلية والجدية والمستمرة. الأمن ليس حملة لأيام ثم تتوقف، بل هو عمل يومي ودائم».

وفي معرض رده على سؤال يتعلق باستغلال الأطفال وتعريضهم للخطر في الشوارع، أكد وزير الداخلية أن هذا الملف سيحظى بمزيد من التشدد والمتابعة.

وختم الحجار بالتأكيد أن "الدولة ستكون أكثر حضوراً وقرباً من المواطنين في طرابلس وعكار وسائر مناطق الشمال، وأن المرحلة المقبلة ستشهد عملاً أمنياً مستمراً ومزيداً من تطبيق القانون، بالتوازي مع الجهود الحكومية الهادفة إلى تحقيق الإنماء والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي".

وكان الحجار بحث مع رئيس بلدية طرابلس المشاريع الإنمائية وأزمة النفايات والوضع الأمني وملف المولدات الخاصة وضرورة الالتزام بالتسعيرة الرسمية.

عبد الله: طلبات تعويض نهاية الخدمة متأخرة

كتب عضو "اللقاء الديمقراطي" النائب بلال عبد الله، عبر حسابه على منصة "إكس": "آلاف طلبات تعويض نهاية الخدمة تتأخر بسبب امتناع بعض أصحاب العمل وبعض مؤسسات الدولة عن دفع مبالغ التسوية، في الوقت الذي يحمي فيه قانون الضمان حقوق المضمون بالتعويض، خارج إطار هذه الإشكالية. آمل من معالي وزير الوصاية ومجلس الإدارة الجديد للصندوق، بالتعاون مع إدارة الصندوق، إيجاد الحل سريعًا، بما يضمن حقوق المضمونين ويسرّع إنجاز معاملاتهم".

عوده: نحتاج مسؤولين وقادة يعملون بصمت ولا يكثرون الوعود

المطران عودة

ترأس متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عوده، قداس الأحد في كاتدرائية القديس جاورجيوس، وألقى عظة، لفت فيها الى اننا "نعيش في عالم يقيس النجاح بالقوة والمجد والمال والنتائج الظاهرة، فيما يدعونا الإنجيل إلى أن نقيس حياتنا بعمق علاقتنا مع الله"، وقال: "قد نمتلك المعرفة، ونحقق الإنجازات، وننال تقدير الناس، لكن إذا لم تكن حياتنا متجذرة في المسيح، فإن كل ذلك يبقى عاجزا عن أن يمنح القلب سلاما أو أن يغير الإنسان من الداخل(...)".

أضاف: "إن العالم لا يحتاج اليوم إلى مزيد من الكلام على المسيحية، بل إلى مؤمنين يشهدون بحياتهم للمسيح. لا يحتاج إلى أحزاب وجمعيات تتغنى بحقوق المسيحيين، بل يحتاج إلى آباء وأمهات يعلمون أولادهم الإيمان بقداسة حياتهم، وإلى شباب يرون في الإنجيل طريقا للحياة لا مجموعة من الوصايا، وإلى جماعات كنسية يظهر فيها وجه المسيح من خلال المحبة والتواضع والخدمة، وإلى مسؤولين وقادة لا يكثرون من الكلام والوعود بل يعتبرون وجودهم في أي مركز من أجل الخدمة لا الإستغلال، ويعم لون بصمت، بوحي الإنجيل، من أجل الخير العام. الإيمان الذي يغير العالم يبدأ دائما بقلب سمح للمسيح بأن يغيره (...)".

العلامة فضل الله: المفاوضات بنتائجها ووحدتنا سلاحنا في مواجهة التحديات

السيد فضل الله

عقد العلامة السيد علي فضل الله لقاءً حواريًّا في المركز الإسلامي الثقافي في حارة حريك بعنوان «وفاة الرسول... واستمرار الرسالة»، فدعا إلى "تجديد العهد مع رسول الله في ذكرى وفاته، بالعمل على ملء القلوب بالمحبة والرحمة والتسامح والإنسانية (...)".

وتحدث عن الوضع السياسي، وقال ردا على سؤال عن جدوى استمرار التفاوض، "المفاوضات تبقى مرهونة بنتائجها، وبمدى تحقيق الأهداف، وفي مقدمها تحرير الأرض وعودة الأهالي، وعودة الأسرى، وإطلاق ورشة إعادة الإعمار، من دون تقديم أي تنازل أو الخضوع لأي شروط، سواء كانت حالية أو قد تُطرح في المستقبل...".

وأكد "إمكان الوصول إلى اتفاق على قواسم مشتركة بين مختلف الأطراف اللبنانية، إذا كانت النيات صادقة، وإذا كانت المصلحة الوطنية هي الأساس، بعيدًا عن الحسابات الخاصة والفئوية أو تسجيل النقاط"، مشددًا على أن "وحدتنا تبقى هي السلاح في مواجهة كل الضغوط والتحديات التي تعصف بهذا الوطن".

وأشار إلى أن "المنطقة تتجه نحو هدنة موقتة، وليس نحو الصورة التي يريدها اللبنانيون من استقرار دائم"، موضحًا أن "ما يجري هو حلول موقتة تهدف إلى تبريد الأجواء، وليس إلى معالجة جذرية للمشكلات".

ولفت إلى "وجود مصالح تُرسم للمنطقة، لا ينظر أصحابها إلى مصالح الشعوب ومشاعرها، بقدر ما تحكمهم مصالحهم الذاتية الاقتصادية والانتخابية"، وقال: "نحن نعاني من هذا النوع من المنطق الأناني الذي يتحكم بهذا العالم".

وفي سؤال حول الرياضة، أعرب عن أسفه "لتحوّل الرياضة إلى جزء من اللعبة المذهبية والطائفية، فيما هي في الأصل تجسّد روح المحبة والتلاقي والتنافس الشريف". وأكد أن "الرياضة ينبغي ألا تكون سببًا في زيادة الانقسام بين اللبنانيين، بل عاملًا لتعميق الروابط بينهم، وأن تكون الفرق الرياضية عابرة للطوائف والمذاهب". وقال: "تعودنا في هذا الوطن أن نطيّف ونمذهب كل شيء، فيما لا يمكن أن يُبنى الوطن بهذه الصورة"، داعيًا إلى "إبقاء الرياضة مساحة للتلاقي والوحدة، بعيدًا عن الاصطفافات الطائفية والمذهبية".

من "القرض الحسن" إلى مطار بيروت.. حزب الله "يختنق" مالياً

عندما اندلعت الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحزب الله في مارس (آذار) الفائت، لم تكن مستودعات الأسلحة أو مراكز القيادة تحت الأرض أول الأهداف التي حذرت تل أبيب من استهدافها، بل كانت البنوك.

فقد سوّت المقاتلات الإسرائيلية بالأرض أكثر من ١٢ فرعاً لمؤسسة مالية غامضة تعرف باسم "القرض الحسن"، والتي طالما اتُّهمت بالعمل كبنك تابع لحزب الله في لبنان.

كما استهدفت غارات أخرى محال صرافة قالت إسرائيل إن إيران تستخدمها لتحويل الأموال إلى حزب الله، إضافة لمحطات وقود كانت تدر عائدات مالية على الحزب.

تضييق الخناق

ومن خلال هذه الضربات، أرادت إسرائيل توجيه رسالة واضحة مفادها أن أموال حزب الله، وليس ترسانته العسكرية فقط، باتت في دائرة الاستهداف.

جاءت هذه الهجمات تتويجاً لأوسع حملة حتى الآن من جانب إسرائيل وإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب والحكومة اللبنانية لتضييق الخناق مالياً على حزب الله، عبر استهداف قنوات تمويله، لا سيما القادمة من إيران.

فخلال الأشهر التي سبقت الحرب، عملت الحكومة اللبنانية، تحت ضغط من إدارة ترامب، على إغلاق المسارات التي كان الحزب يستخدمها لاستقبال الأموال ونقلها، مثل مطار بيروت الدولي.

كما ضغطت واشنطن على مصرف لبنان لتشديد الرقابة على الاقتصاد النقدي الذي كان حزب الله يستفيد منه منذ سنوات.

وبحسب وثائق اطلعت عليها صحيفة "نيويورك تايمز" ومقابلات مع مسؤولين لبنانيين وأميركيين وإسرائيليين ومصادر داخل حزب الله، يواجه الحزب حالياً واحدة من أصعب أزماته المالية منذ سنوات.

ضغوط مالية غير مسبوقة

هذا وكانت الحرب التي اندلعت في مارس الثانية بين إسرائيل وحزب الله خلال أقل من ٣ سنوات. وفي الحرب السابقة التي بدأت أواخر عام ٢٠٢٣، قتلت إسرائيل الأمين العام للحزب حسن نصر الله وعدداً من كبار قادته.

فيما اعتبرت واشنطن وتل أبيب أن تلك اللحظة تمثل فرصة لاستهداف البنية المالية للحزب، بالتوازي مع الضغط على الحكومة اللبنانية لنزع سلاحه. وبينما استحوذت الحرب في غزة والمواجهة مع إيران على اهتمام العالم، شكّل الخنق المالي لحزب الله جبهة أقل ظهوراً ضمن استراتيجية تهدف إلى "تقليص نفوذ طهران الإقليمي عبر وكلائها"، وفق "نيويورك تايمز".

ورغم أن حزب الله وإيران "أظهرا مرونة" في مواجهة الضغوط السابقة"، فإن الحزب يواجه حالياً صعوبة متزايدة في تمويل "شبكته الواسعة من الخدمات الاجتماعية التي شكلت إحدى ركائز دعمه داخل الطائفة الشيعية في لبنان"، حسب التقرير.

كما اضطر إلى إعطاء الأولوية للإنفاق العسكري بعد الخسائر التي تكبدها نتيجة العمليات الإسرائيلية.

وقال المتحدث باسم حزب الله يوسف الزين لـ"نيويورك تايمز" في مايو (أيار) الماضي إن الحزب أوقف دفع بعض التعويضات التي كان قد تعهد بها لمناصريه، في ظل صعوبة تلبية احتياجات مئات الآلاف من النازحين بسبب الحرب.

كما أضاف الزين أن "حجم متطلبات المعركة والنزوح وضع أعباء كبيرة على حزب الله"، مردفاً أن "إدارة الموارد أصبحت تتم وفق سلم أولويات"، مع الإقرار بوجود ضغوط مالية، لكنه أكد أن الحزب قادر على تجاوزها.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قدّرت قبل الحرب حجم التمويل الإيراني لحزب الله بنحو ٧٠٠ مليون دولار سنوياً، وهو ما كان يمثل الجزء الأكبر من ميزانيته السنوية التي تتجاوز مليار دولار.

ورغم زيادة طهران دعمها المالي خلال العام الماضي، فإن المبالغ لم تعد كافية لتغطية الكلفة الكبيرة للحروب والعمليات العسكرية.

واشنطن تضغط على لبنان

وبدأت الحملة المالية ضد حزب الله فعلياً أواخر عام ٢٠٢٤، بعد التوصل إلى وقف لإطلاق النار بوساطة أميركية بين إسرائيل والحزب.

كما زادت عزلة الحزب بعد سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، ما أدى إلى فقدانه أحد أهم خطوط التهريب والتمويل الآتية من إيران.

ولعقود طويلة، بنى حزب الله ما يشبه "دولة داخل الدولة" في لبنان، حيث أنشأ شبكة إعلامية ومستشفيات ومدارس ومؤسسات اقتصادية، مستفيداً من الدعم المالي الإيراني.

لكن مع تعطل المسار البري عبر سوريا، لجأت إيران إلى وسائل بديلة لتمويل الحزب، من بينها مطار بيروت، الذي قالت مصادر أميركية ولبنانية إنه كان يُستخدم لنقل الأموال والأسلحة الإيرانية.

وفي أوائل العام الفائت، نقل مسؤولون أميركيون إلى الحكومة اللبنانية تحذيراً إسرائيلياً يفيد بأن إيران كانت ترسل حقائب مليئة بالدولارات الأميركية إلى حزب الله على متن رحلات مدنية إلى بيروت، وأحياناً عبر دبلوماسيين إيرانيين.

بينما أدت هذه التحذيرات إلى تعليق لبنان جميع الرحلات الجوية القادمة من إيران، وهو القرار الذي لا يزال سارياً.

كما جرى استبعاد موظفين في المطار يُشتبه بارتباطهم بالحزب، وتعيين مسؤولي أمن يعملون بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

تشديد الرقابة على الاقتصاد النقدي

بعد ذلك، ركزت واشنطن على مصرف لبنان المركزي، في ظل اتهامات بأن الاقتصاد النقدي في البلاد استُخدم لغسل الأموال وتحويل الأموال الإيرانية إلى الحزب.

ووفق التقرير، أسهمت إدارة ترامب في دعم تعيين حاكم جديد للمصرف المركزي، هو كريم سعيد، الذي اتخذ خطوات وصفت بالحاسمة ضد نفوذ حزب الله داخل القطاع المصرفي.

كما أطلق المصرف تحقيقات في شركات تحويل الأموال الكبرى المشتبه باستخدامها في نقل الأموال للحزب، وشُددت الرقابة على عمليات التحويل المالي.

ومع ازدياد الضغط على شركات الصرافة الكبرى، بدأ الحزب يعتمد بصورة أكبر على شبكة واسعة من مكاتب الصرافة الأقل خضوعاً للرقابة.

وحسب المصادر، تنتقل الأموال الإيرانية عبر ٣ دول باستخدام نظام "الحوالة" غير الرسمي.

من جهتها قالت وزارة الخزانة الأميركية عندما فرضت عقوبات على صرافين لبنانيين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إن إيران كانت قد حوّلت نحو مليار دولار إلى حزب الله خلال ذلك العام، معظمها عبر نظام الحوالة.

حزب الله يشعر بالضيق المالي

ومع تصاعد الضغوط، بدأت مؤشرات التراجع تظهر على شبكة الخدمات الاجتماعية التابعة للحزب.

إذ أفادت مصادر للصحيفة بأن رواتب عشرات آلاف المقاتلين لا تزال تُصرف، لكن بعض الخدمات الاجتماعية تم تقليصها.

وفي فبراير (شباط)، ذكرت وزارة الخزانة الأميركية أن مسؤولين كباراً في مؤسسة "القرض الحسن" أنشأوا شبكة شركات لتجارة الذهب بهدف توفير السيولة النقدية.

كما أشارت تقارير إلى ارتفاع مبيعات الذهب خلال العام الماضي، بعدما أدت الغارات الإسرائيلية إلى تدمير جزء كبير من احتياطات الحزب من العملات الأجنبية والذهب.

كذلك منعت السلطات اللبنانية،العام الفائت، المصارف وشركات الوساطة من التعامل مع "القرض الحسن"، ما أدى إلى زيادة عزلة الحزب عن النظام المالي الرسمي.

ورغم إصرار المؤسسة على أنها "جمعية خيرية للإقراض وليست بنكاً"، فإن إدارة ترامب تدفع حالياً باتجاه إغلاقها بالكامل.

وكان حزب الله قد أعلن بعد حرب ٢٠٢٤ أن "القرض الحسن" سيمنح ما بين ١٢ و١٤ ألف دولار لكل أسرة فقدت منزلها، إلا أن هذه التعويضات تأجلت مراراً ثم أُوقفت بالكامل، وفقاً ليوسف الزين.

المصدر: «العربية»

"الخارجية" تدين استهداف ناقلة نفط إماراتيّة في «هرمز»

دانت وزارة الخارجيّة والمغتربين بـ"أشدّ العبارات الهجوم الذي نفّذته إيران، ضدّ ناقلة نفط إماراتيّة أثناء عبورها مضيق هرمز".

واكّدت الوزارة أنّ هذا الهجوم "يمثّل انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي، ولا سيّما أحكام اتفاقيّة الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢، وقرار مجلس الأمن رقم ٢٨١٧ (٢٠٢٦)، الذي يؤكّد على حرّيّة الملاحة البحريّة، ويرفض التهديدات الإيرانيّة لتعطيل الملاحة في مضيق هرمز أو إغلاقه".

وجدّدت الوزارة "رفضها لمحاولات إيران استخدام مضيق هرمز أداةً للمساومة والابتزاز"، داعية إلى "إعادة فتحه بصورة كاملة ومن دون شروط"، مؤكّدةً "تضامنها الكامل مع دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، ودعمها للإجراءات التي تتّخذها حفاظاً على سلامة ملاحتها وممتلكاتها".

سعيد ومصير اليهود اللبنانيين

كتب رئيس "لقاء سيدة الجبل" النائب السابق الدكتور فارس سعيد على حسابه عبر منصة "اكس": "فتحت إسرائيل خلال محادثات روما ملف المفقودين اليهود خلال الحرب الأهليّة في لبنان. هل سنفتح من جديد ملف ١٧ الف مفقود لمعرفة مصير عشرات المواطنين اليهود اللبنانيين؟ هل تريد اسرائيل التأكيد عن تمسكها بمصير مواطنيها اكثر منا؟ هل المطلوب فقط الطيار رون ارد؟ خطأ الاستخفاف بمطلب اسرائيل".

سلامه: انتهت وظيفة إيران

كتب الوزير السابق يوسف سلامه على منصة "أكس": "اميركا احتلت العراق بحجة امتلاكه النووي الغير موجود أصلاً ثم أهدته للحرس الثوري، تحارب إيران اليوم لمنعها من امتلاك النووي ثم تُعلن انتصارها عليها بفتح "مضيق هرمز" الذي لم يكن مقفلاً، انتهت وظيفة إيران في المشرق، ماذا عن دورها في الخليج؟ ربما يتطلّب تطوير نظامها".

قبلان: وجود الدولة في الجنوب بكل إداراتها ومؤسساتها ضرورة

رأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، في رسالة الى الشعب اللبناني، «اننا في قلب منطقة استراتيجية تعيش تحت ضغط النار وسط إصرار واشنطن على تنفيذ مشروع القرن عبر منطقة الخليج النفطي وأحواض الشرق الأوسط الطاقوية (...)»، وقال: «هنا بالذات تكمن أزمة المنطقة ومنها لبنان وسوريا، لأننا بقلب أحواض الطاقة ولهيب معركة النفط الكبرى، والمطلوب حماية لبنان من لعبة الصفقة الضعيفة». واعتبر ان «حماية لبنان تمر في أكبر تضامن وطني وسياسي وأهلي وإعلامي ودون ذلك نخسر أقوى متاريس لبنان السيادي، والإحتياط الوطني هنا وجودي بكل ما للكلمة من معنى (...)». وقال: «الإكتفاء بالدبلوماسية الضعيفة هنا يحوّل لبنان إلى فريسة سهلة لتل أبيب الإرهابية، وهذا ما تريده واشنطن، والخطير أنّ تل أبيب لا تفاوض على الإنسحاب من الشريط المحتل بل على شكل المصالح الصهيونية والأمنية بالبلد، والمقاومة والجيش بهذا المجال رأسمال السيادة الوطنية، ودون الجيش والمقاومة لا بقاء للبنان». ولفت الى «ان المطلوب في قلب هذا الزلزال الإقليمي حفظ القدرة الوطنية لا تفكيكها»، وقال :(...) المنطق الوطني يقول: عندما لا تحميك الدولة يجب أن تحمي نفسك، والدولة منذ العام ١٩٤٨ لا تحمي الجنوب (...)». واعبتر قبلان في رسالته «ان وجود الدولة في الجنوب بكل إداراتها ومؤسساتها ضرورة وجودية للبنان(...)». وقال: «ما نحن فيه الآن فترة تحولات مكلفة وواجبنا حماية رأس لبنان من أي تنازل أو استسلام سياسي أو أمني (...)».

بوعاصي: نفاق الأنفاق

كتب عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب بيار بو عاصي عبر حسابه على منصة «أكس»: «نِفاق الأنفاق. كل نفق يستلزم مئات الشاحنات لنقل الأتربة وإيصال مواد البناء. ما حدا شافهن؟ المتواطىء دائماً أعمى».

غملوش: لحوار وطني يعزز وحدة اللبنانيين والمؤسسات الشرعية

أكد رئيس جمعية «تنمية السلام العالمي» حسين غملوش، أن «ما يحتاجه لبنان اليوم، بعد انتهاء الجولة الأخيرة من المفاوضات في روما واستمرار التصعيد في الجنوب، ليس جولة جديدة لإدارة الأزمة فحسب، بل خريطة طريق واضحة ومتوازنة وقابلة للتنفيذ، تبدأ بوقف الاعتداءات، وتؤدي إلى الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي اللبنانية، وتمكين الدولة والجيش اللبناني من بسط سلطتهما، وعودة أبناء الجنوب إلى قراهم، وإعادة إعمار ما دمرته الحرب، بالتوازي مع حوار وطني مسؤول يعزز وحدة اللبنانيين ويعيد القرارات السيادية والمصيرية إلى إطار الدولة ومؤسساتها الشرعية (...)». ودعا المجتمع الدولي والدول الراعية والمؤثرة إلى الانتقال من إدارة الأزمة إلى ضمان تنفيذ الحل، والعمل على وقف الاعتداءات ووضع مسار واضح للانسحاب واستعادة الدولة اللبنانية سلطتها على كامل أراضيها (...)». واكد أن «إعادة إعمار ما دمرته الحرب يجب أن تكون جزءًا من أي تسوية جدية، لا ملفًا مؤجلًا إلى ما بعد التسويات(...)»، معتبرا «ان لبنان لا يمكن أن يُبنى بانتصار مكوّن على مكوّن آخر، ولا بإقصاء أي فئة من أبنائه، بل بانتصار الدولة لجميع اللبنانيين»، داعيا إلى «حوار وطني مسؤول وصريح، بعيدًا عن التخوين والاستفزاز والانقسامات المذهبية والحزبية، يهدف إلى بناء استراتيجية وطنية تحمي لبنان وتعزز مؤسسات الدولة (...)»، لافتا الى ان «من يريد أن يكون قريبًا من لبنان، عليه أن يكون قريبا من جميع اللبنانيين (...)». وراى غملوش انه «في ظل النقاش المتزايد حول مستقبل الترتيبات الدولية في جنوب لبنان ومرحلة ما بعد اليونيفيل، أن المطلوب ليس مجرد استبدال جنود بجنود أو علم دولي بعلم آخر، بل الانتقال إلى مرحلة تمكّن الدولة اللبنانية والجيش اللبناني من بسط سلطتهما، في إطار ضمانات دولية حقيقية تحمي السيادة والاستقرار وتمنع تجدد الحرب (...)».

اعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في بعبدا
طلب المحامي شعيا جرجس سليمان وكيل طوني الياس عباس احد ورثة المتوفى الياس مراد عباس الذي هو نفسه الياس مراد عباس مراد سندات ملكية بدل ضائع عن حصص المورث في العقارات ٣٣٧ و٥٠٤ و٢٥٤ و٤٧١ و١٠٣ قتالة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال ١٥ يوماً
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في بعبدا
طلب نبيل محمد امين السيد بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للقسم ١٦ من العقار ١٢٤٤ الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة خلال ١٥ يوماً
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في بعبدا
طلب المحامي وليد احمد حدرج لموكلته وفاء محمد جاسم علي الصباغة - كويتي - سند ملكية بدل ضائع للقسم ١١ من العقار ٩٦٨ قرنايل
للمعترض مراجعة الأمانة خلال ١٥ يوماً
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري
في المتن
طلب فؤاد ميشال ديبو احد ورثة جورج ميشال ديبو المالك في العقار ٧٢٠ المروج سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما
امين السجل العقاري
ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري
في المتن
طلب المحامي ميشال حبيب سليمان وكيل مخايل كابي سروجي بوكالته عن رمزي الياس الطويل وكاترين ايوب لاون المالكين في العقار ٤٩١ القسم ٩ بلوك A دير مار روكز ضهر الحصين سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالكين.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما
امين السجل العقاري
ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري
في المتن
طلبت ماري انج شكيب القزي وكيلة مارون بشارة ابو سليمان بموجب وكالة غير قابلة للعزل
مالك العقار ٥٧٠ القسم ٧ بلوك B المنصورية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما
امين السجل العقاري
ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري
في المتن
طلب الياس مخايل السلفاني بصفته الشخصية كأحد ورثة مخايل توفيق السلفاني وبصفته وكيلاً عن طانيوس توفيق السلفاني المالكين في العقار ٤٠٢ القسم ١٦ بلوك C منطقة انطلياس سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالكين.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما
امين السجل العقاري
ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري
في المتن
طلب اسعد ألفرد الرياشي وكيل زاهية اسبريدون عقل احد ورثة شكري سليم ابو شمعون ووكيل ماري تريز نصري شمعون احد ورثة كل من افلين وانطون سليم شمعون المالكين جميعهم في العقار ٤٠١ الخنشارة سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المالكين شكري وافلين وانطوان سليم بو شمعون.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما
امين السجل العقاري
ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري
في المتن
طلب جورج لطف الله ابي عكر احد ورثة لطف الله عباس ابي عكر مالك العقارين ٧٦ و٨٦ المكلس سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال ١٥ يوما
امين السجل العقاري
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في عاليه
طلب مروان فتحي الحفيظ وكيل سامية رفيق محمود قبلاوي سند ملكية بدل ضائع لموكلته في القسم ١١ من العقار ٢٢٧٠ القبة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال ١٥ يوماً
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في عاليه
طلب وئام سليم وهبة وكيل وائل نزية نوفل وكيل نزية وهيب نوفل سند ملكية بدل ضائع للموكل نزية وهيب نوفل للقسم ٩ بلوك H من العقار ١٩٨٨ بعورته
للمعترض مراجعة الأمانة خلال ١٥ يوماً
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

غارات وقصف مدفعي إسرائيلي.. وتقدّم للمشاة باتجاه زوطر ومحلّقات إسرائيلية تشعل الأحراج وتفجيرات ضخمة تهز الجنوب

اتسعت امس رقعة التصعيد الإسرائيلي لتطال البقاع الغربي، حيث أشعلت مقذوفات ومواد حارقة ألقتها محلّقات إسرائيلية حرائق واسعة في الأحراج والمرتفعات الممتدة من نيحا إلى كفرحونة، بالتزامن مع تحليق للطيران الحربي الإسرائيلي على علو منخفض في أجواء البقاع والجنوب والعاصمة.

وتواصل فرق الإطفاء جهودها لمكافحة النيران، وسط صعوبات بالغة ناجمة عن وعورة التضاريس واتساع رقعة الحرائق، كما نفذ الجيش الاسرائيلي تفجيرا كبيرا في بلدة زوطر الشرقية، وأطلقت مدفعية الجيش الإسرائيلي قذائف سقطت في محيط مجرى نهر الليطاني – منطقة الخردلي.

وتقدمت الآليات الإسرائيلية من حدائا باتجاه أطراف بلدة حاريص مع تمشيط بالأسلحة الرشاشة،وتعرضت المنطقة الواقعة بين بلدتي ميفدون وزوطر الشرقية لقصف مدفعي متقطع،وشنّ الطيران الإسرائيلي غارة استهدفت جسر المنصوري الواقع فوق قناة ري القاسمية – رأس العين.

كما قصفت المدفعية الاسرائيلية وبشكل مركز، مرتفع علي الطاهر عند اطراف التبطية الفوقا، اطراف زوطر وميفدون ودوحة كفررمان، واستهدف قصف مدفعي مركز مرتفعات علي الطاهر ومحيط الدبشة ودوحة كفررمان.

كما قامت آليات العدو بتجريف المنازل في زوطر الشرقية، وتنفيذ تفجير على دفعتين في بلدة القنطرة، وقصفت المدفعية الإسرائيلية بلدة المنصوري بعدد من القذائف، ونفذت طائرة مسيّرة إسرائيلية غارتين متتاليتين استهدفتا منطقة صوان في بلدة ميفدون، بالتزامن مع قصف متقطع طال حرج علي الطاهر، وفي النبطية، استهدفت مسيّرة إسرائيلية محيط موقع الدبشة بغارة، فيما شهدت أجواء المنطقة تحليقاً مكثفاً للطائرات المسيّرة الإسرائيلية، وأفيد عن سقوط مسيّرة إسرائيلية أصيبت بخلل فني قرب منزل لآل قانصو في بلدة كفررمان. وأفادت المعلومات عن وقوع إصابتين طفيفتين، لمواطنة وولدها، نقلتهما إسعاف الرسالة إلى مستشفى نبيه بري الحكومي،ونفّذ الجيش الإسرائيلي عمليات تفجير عنيفة في بلدة القنطرة في قضاء مرجعيون، وسط أجواء من التوتر في المنطقة، كما توغلت دبابتان إسرائيليتان من نوع «ميركافا»، باتجاه منطقة الشميس في محيط بلدة كفرشوبا، ترافقهما قوة من المشاة الإسرائيلية، وأفادت المعلومات بأن القوة نفذت عمليات تمشيط في المنطقة باستخدام الرشاشات، كما قامت بتفتيش الموقع الذي اندلع فيه حريق قبل يومين في محيط البلدة، وسط انتشار عسكري إسرائيلي في المنطقة، كما ألقت محلّقة اسرائيلية بعد ظهر اليوم، مواد متفجرة على مرتفع علي الطاهر عند اطراف النبطية الفوقا.

كما توغلت قوة اسرائيلية باتجاه بلدة زوطر الغربية ورفعت ساترا ترابيا جديدا في محيط الساحة في انتهاك جديد «لاتفاق المنطقة التجريبية».

وافاد الاهالي في زوطر الغربية ان الجيش الاسرائيلي توغل بقوة مشاة تؤازرهم عدة ملالات وجرافة كبيرة الى وسط البلدة وعمدت الجرافة الى رفع ساتر ترابي على مسافة نحو ١٠٠ متر من ساحة البلدة، فيما لا يزال الجيش، متمركزًا في موقعه الأساسي وعلى بُعد أمتار قليلة من الساتر المستحدث وسط تحليق مكثف من المحلّقات والمسيرات المعادية على علوّ منخفض جدًا فوق البلدة، واستهدف قصف مدفعي إسرائيلي محيط تلة علي الطاهر عند أطراف بلدة النبطية الفوقا، فيما سُمعت أصداء القذائف بوضوح في المنطقة، كما طاول القصف المنطقة الواقعة بين دوحة كفررمان وتلة الدبشة المشرفة على النبطية، كما ستهدف القصف المدفعي محيط بلدة المنصوري في قضاء صور، ما أدى إلى إصابة عدد من المنازل، الى ذلك، استهدف قصف مدفعي عدداً من المنازل عند الأطراف الغربية لمدينة ميس الجبل وبالقرب من مركز اليونيفيل.

لجان المساعدين القضائيين تعلن التوقف عن العمل أسوة بتجمع روابط القطاع العام

أعلنت لجان المساعدين القضائيين، بناء على بيانات تجمّع روابط القطاع العام (عسكريين ومدنيين)، ورابطة موظفي الإدارة العامة التي نشكّل جزءاً منها، «إعلان الاعتكاف غدا الاثنين والتوقف عن العمل، باستثناء آخر يوم من المهلة القانونية، وفق الأصول المعتمدة،وأشارت إلى أن الاعتكاف جاء «اثر إقرار مجلس الوزراء تقسيط المستحقات المالية الناتجة عن المفعول الرجعي لصالح موظفي القطاع العام، وبعد صدور رأي مجلس شورى الدولة بعدم جواز هذا التقسيط، وبالرغم من ذلك إصرار وزير المال على التذرّع بعدم توفّر الأموال لتسديد مستحقات موظفي القطاع العام، في وقتٍ يبدو فيه أن الوفر متاح للنواب وللهيئات الناظمة، فإننا نسأل: أين هي الأولويات؟ وأين هو احترام حقوق الموظف، وقال: «ندعو جميع الزملاء المساعدين القضائيين إلى الالتزام الكامل بهذا القرار، والتعبير عن موقف موحّد وحازم في وجه سياسة التسويف والمماطلة التي تُمارس بحق موظفي القطاع العام، وندعو الزملاء إلى التحضّر لما بعد اجتماع تجمّع روابط القطاع العام في اليوم نفسه، واتخاذ الخطوات التصعيدية اللازمة، وصولاً إلى النزول إلى الشارع والدفاع بكل الوسائل المشروعة عن حقوقنا المسلوبة، وختم: «انتهى زمن الاستجداء وزمن مطالبة الموظف بحقه وكأنه منّة أو مكرمة. وانتهى زمن تمرير القرارات على حساب الموظف، فيما تُفتح أبواب الإنفاق أمام سواه. المستحقات المالية ليست منّة من أحد، بل حق مكتسب لا يجوز تقسيطه أو تجزئته أو إخضاعه للمساومة السياسية والإدارية. ومن يعتقد أن المساعد القضائي سيبقى صامتاً أمام الظلم، فليُدرك أن الصمت انتهى، والمهلة انتهت، وحان وقت المواجهة النقابية والقانونية والميدانية. من اليوم، الحقوق تُنفذ أو التصعيد مستمر».

رابطة المساعدين القضائيين
LAJ
LIGUE DES AUXILIAIRES DE JUSTICE

الجيش: تفكيك صواريخ وقنابل غير منفجرة من مخلفات العدو

أعلنت قيادة الجيش اللبناني - مديريّة التوجيه، أنّ «وحدات مختصة من الجيش عملت على تفكيك صواريخ وقنابل طيران غير منفجرة، من مخلّفات العدوان الإسرائيلي، في بلدات: دبين- مرجعيون، زوطر الغربية وحومين الفوقا وزبدين والدوير- النبطية، ونقلتها إلى موقع آمن لإجراء اللّازم بشأنها؛ حفاظًا على سلامة المواطنين، وشدّدت في بيان، على «ضرورة اتخاذ أقصى تدابير الحيطة والحذر في الأماكن الّتي تعرّضت لاعتداءات إسرائيلية، وإبلاغ أقرب مركز عسكري عن أي جسم مشبوه».

وصول البيوت الجاهزة إلى زوطر الغربية

أفادت الوكالة الوطنية للإعلام أن الدفعة الأولى من البيوت الجاهزة وصلت إلى بلدة زوطر الغربية لتمكين النازحين الذين دُمّرت منازلهم من العودة للبلدة.

وكان تم وضع المنازل في باحة النادي الحسيني في قاعقعية الجسر لحين الانتهاء من عملية رفع ركام المنازل المدمرة في زوطر الغربية.

جورنال طشّ فشّ

العدد #٦١٤

خبر اليوم

أول ماراثون كوميكس في دار هن

تستضيف دار هن الكاتبة والفنانة سلمى الطرزي في أول ماراثون كوميكس، حيث يمكن للمشاركين والمشاركات العمل على مشاريعهم أو تطوير أفكارهم الإبداعية خلال يوم كامل من الرسم والكتابة والتوجيه. يقام الماراثون يوم 22 أغسطس 2026، من 11 صباحًا حتى 6 مساءً في دار هن – مصر، والمشاركة مجانية.

خاص طشّ فشّ

By Doaa El Adl (Egpyt) 2026 - 2026 رسم دعاء العدل (مصر)

كوميكس

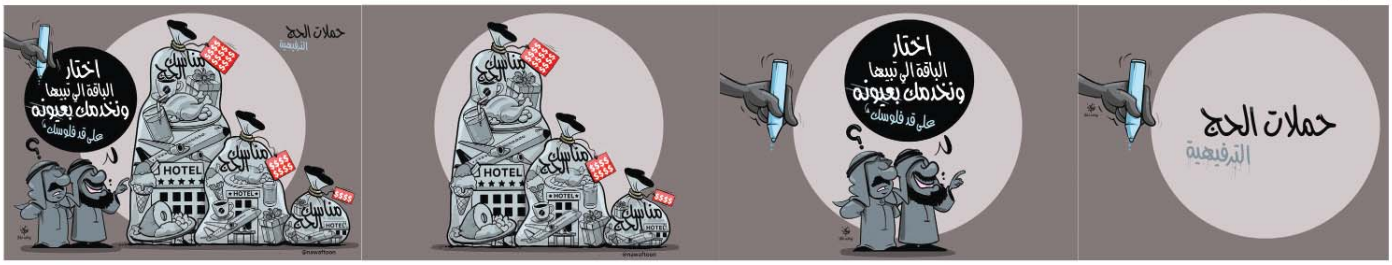

By Nawaf Al Mulla (Bahrain) 2026 - 2026 رسم نواف الملا (البحرين)

كوميكس

By Ranyatoon (Egypt) 2026 - 2026 رسم رانية تون (مصر)

By Nasser Al Jafari (Jordan) 2026 - 2026 رسم ناصر الجعفري (الأردن)

By Muhammad Khanifar (Saudi Arabia) 1981-1981 رسم محمد خنيفر (السعودية)

هذا الجورنال يصدر عن شركة طش فش | الناشر: معتز صوّاف | تحرير: عبير شاهين | مساعدة تحرير: ثريا بهلوان
جميع الحقوق محفوظة للرسامين | هذه الرسومات والآراء المنشورة لا تعبر عن رأي دار النشر أو وجهة نظره.
www.toshfesh.com
toshfesh
+961 1 785 179

صراع صنّاع (الدراما العربية).. كيف رسّخت (الصبّاح) حضورها بين أبرز صناع الدراما والسينما؟

كتب: محمد حبوشة

لم تعد المنافسة في صناعة (الدراما العربية) تقتصر على استقطاب النجوم أو الفوز بسباق الموسم الرمضاني، بل أصبحت معركة متكاملة تدور حول صناعة المحتوى، والتوسع الإقليمي، والاستثمار في الجودة، وبناء شراكات استراتيجية مع المنصات الرقمية والقنوات التلفزيونية الكبرى، وفي ظل هذا التحول المتسارع، برزت مجموعة من شركات الإنتاج العربية التي أصبحت لاعبًا رئيسيًا في رسم ملامح مستقبل الدراما والسينما في المنطق، على رأسها شركة (الصبّاح).

وخلال السنوات الأخيرة، شهد سوق الإنتاج التلفزيوني والسينمائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا طفرة لافتة، مدفوعة بارتفاع حجم الاستثمارات في قطاع الترفيه، وتزايد عدد المنصات الرقمية، واتساع قاعدة الجمهور الباحث عن أعمال تتمتع بقيمة فنية وإنتاجية قادرة على المنافسة محليًا وعالميًا.

وفي قلب هذا المشهد، تواصل شركة (Cedars Art Production- Sabah Brothers الصبّاح للإنتاج الفني) ترسيخ حضورها باعتبارها واحدة من أبرز شركات الإنتاج المستقلة في العالم العربي، مستفيدة من إرث مهني يمتد لأكثر من سبعين عامًا، وتجربة إنتاجية تراكمت عبر مئات الأعمال التي تنوعت بين الدراما التلفزيونية والسينما.

سبعة عقود من الخبرة

ما يميز شركة (الصبّاح) ليس فقط عمرها الطويل، وإنما قدرتها على مواكبة التحولات التي شهدتها صناعة المحتوى العربي، فمنذ انطلاقتها، استطاعت أن تطور أدواتها باستمرار، وأن تنتقل من الإنتاج التقليدي إلى منظومة أكثر حداثة تعتمد على التخطيط طويل المدى، واختيار المشاريع القادرة على الوصول إلى جمهور واسع في مختلف الدول العربية.

وتشير التقديرات المتداولة داخل أوساط صناعة الإعلام والإنتاج إلى أن الشركة تمتلك حضورًا واسعًا في عدد من الأسواق العربية، من بينها لبنان، ومصر، والسعودية، والإمارات، وسوريا، والمغرب، الأمر الذي منحها قدرة كبيرة على تنفيذ إنتاجات ضخمة تستفيد من تنوع البيئات الفنية والثقافية.

من أبرز نقاط القوة التي ساعدت شركة (الصبّاح) على المحافظة على حضورها، تنوع أعمالها بصورة لافتة. فهي لا تعتمد على لون درامي واحد، بل تقدم أعمالًا اجتماعية، وأكشن، وتشويقًا، وأعمالًا بوليسية، وكوميدية، وتاريخية، ودينية، إضافة إلى إنتاجات للأطفال والرسوم المتحركة، وهو ما يمنحها قاعدة جماهيرية واسعة ويقلل من مخاطر الاعتماد على نوع واحد من المحتوى.

هذا التنوع جعل الشركة قادرة على تلبية احتياجات القنوات الفضائية والمنصات الرقمية في آن واحد، في وقت أصبحت فيه السوق العربية أكثر تطلبًا من أي وقت مضى.

التحول الأكبر الذي شهدته الصناعة خلال السنوات الأخيرة جاء مع الانتشار الواسع لمنصات البث الرقمي، التي فرضت معايير جديدة للإنتاج، سواء من حيث الجودة التقنية، أو سرعة الإيقاع، أو طبيعة القصص التي يبحث عنها الجمهور.

ولم تعد شركات الإنتاج الكبرى تنتج أعمالًا لموسم واحد فقط، بل أصبحت تفكر في مشاريع تمتلك فرصًا للتوزيع في أسواق متعددة، مع مراعاة اختلاف أذواق المشاهدين داخل العالم العربي وخارجه.

وفي هذا الإطار، نجحت شركة (الصبّاح) في بناء شبكة من الشراكات مع عدد من أبرز القنوات والمنصات، وهو ما منح أعمالها انتشارًا واسعًا، وساعدها على الوصول إلى جمهور يتجاوز الحدود الجغرافية التقليدية.

ورغم المكانة التي تتمتع بها الشركات الكبرى، فإن المنافسة أصبحت أكثر صعوبة مع دخول شركات إنتاج جديدة مدعومة باستثمارات ضخمة، وسعي العديد من المنصات إلى إنتاج محتواها الأصلي، وهو ما رفع سقف التحديات أمام الجميع.

اكتشاف المواهب الجديدة

ولم يعد النجاح يقاس بعدد الأعمال المنتجة فقط، بل بقدرة الشركة على تقديم محتوى يحقق نسب مشاهدة مرتفعة، ويحصد اهتمام النقاد، ويضمن استمرارية حضوره بعد انتهاء عرضه.

ويرى متابعون لصناعة الدراما أن المرحلة الحالية تشهد تحولًا واضحًا من مفهوم (الإنتاج الغزير) إلى (الإنتاج المؤثر)، حيث أصبحت الجودة الفنية، والسيناريو، والإخراج، والتقنيات الحديثة عناصر أساسية في نجاح أي مشروع. كما باتت شركات الإنتاج تراهن على الاستثمار في النصوص الأصلية، واكتشاف المواهب الجديدة، والاستفادة من أحدث تقنيات التصوير والمؤثرات البصرية، بما يرفع مستوى المنافسة ويقرب الإنتاج العربي من المعايير العالمية.

المؤشرات الحالية تؤكد أن سوق الدراما والسينما العربية مرشح لمزيد من النمو خلال السنوات المقبلة، مدعومًا باستمرار الاستثمارات في قطاع الترفيه، والتوسع الكبير في خدمات البث الرقمي، وازدياد الطلب على المحتوى العربي داخل المنطقة وخارجها.

وفي ظل هذه المتغيرات، تبدو شركات الإنتاج الكبرى مطالبة بالحفاظ على قدرتها على الابتكار، والتكيف مع التحولات السريعة في السوق، وتقديم أعمال تجمع بين الجودة الفنية والنجاح التجاري.

وبين المنافسة المحتدمة، وتغيرات السوق، وتطور ذائقة الجمهور، تظل شركات الإنتاج العربية أمام مرحلة جديدة عنوانها الأساسي الاستثمار في المحتوى، فيما تواصل شركة (الصبّاح) حضورها ضمن أبرز الأسماء التي أسهمت في تشكيل صناعة الدراما العربية، مستندة إلى تاريخ طويل، وانتشار إقليمي، ورؤية إنتاجية جعلتها طرفًا فاعلًا في المشهد الفني العربي.

قانون إصلاح المصارف لا يقدم إنصافاً عملياً لاسترداد الودائع
والكيك لـ «الشرق» القانون جاء مجتزأ وإنصاف المودعين لا يتحقق بالتسويات السياسية

كتبت ريتا شمعون

أنجزت لجنة المال والموازنة برئاسة النائب إبراهيم كنعان مشروع قانون إعادة هيكلة المصارف وإصلاحها، حيث ربطته بملف استرداد الودائع وسط مخاوف من ان تساهم التعديلات الأخيرة في تحميل المودعين الجزء الأكبر من الخسائر الفعلية تحت غطاء إعادة الهيكلة. المجلس النيابي يؤكد ان الملاحظات المضافة أو « التعديلات المطلوبة» على قانون إصلاح المصارف لم تمس جوهر الإصلاح ولم تنحز لمصلحة المصارف على حساب حقوق الناس. فهذا القانون الذي خرج من رحم لجنة المال والموازنة التي أشبعته درساً، فحتى النواب الذين صوتوا لصالحه يقرّون أنه غير مكتمل الأوصاف، في ظل غياب قانون «الانتظام المالي». في المقابل، يخشى المودعون أن تؤدي عملية إعادة الهيكلة الى تقليص قيم الحسابات أو شطبها ضمنيا، وتبقى المعالجات تعتمد على تعاميم مصرف لبنان الحالية مثل (الحسابات المحدودة). هذا القانون ينبغي أن يجيب عن أسئلة عدة:

-هل التعديلات التي أدخلت على مشروع قانون إصلاح المصارف ستضع مجدداً المشروع على مسار الاختلاف مع صندوق النقد الدولي ؟

-كيف تعاد حقوق المودعين؟

-ماذا يعني أن المجلس النيابي أعطى الهيئة المصرفية العليا صلاحيات مطلقة؟

تسجل الباحثة والاستاذة الجامعية والمتخصصة في القانون المصرفي والتجاري،الدكتورة سابين الكيك في حديث خاص لجريدة» الشرق» ملاحظات عدة على قانون إصلاح المصارف، وتنتقد القانون لأنه لم يعالج غياب المحاسبة وتقول، إن لجنة المال والموازنة أقرت تعديلات على قانون إصلاح وضع المصارف وإعادة تنظيمها الوارد من الحكومة، يعني أن هذا القانون ليس قانوناً جديداً بالكامل، وفق الكيك، وقد خضع هذا القانون لنقاشات وتعديلات متكررة في اللجان النيابية والحكومة، وأوضحت، أن قانون إصلاح المصارف وقانون الفجوة المالية او « الانتظام المالي» مرتبطان بشكل وثيق، وكانت اللجان النيابية والوزارية تكررت لدراسة صيغ متعددة للقانون، على مدى سنوات من الاجتماعات والنقاشات الشكلية وتعديل المسودات، وسعت الى تخدير الراي العام وإيحاء وهم الإصلاح، وحماية حقوق المودعين، في السياقات السياسية والإعلامية،

سابين الكيك

ابراهيم كنعان رئيس لجنة المال والموازنة

لكننا بقينا في حلقة مفرغة، بسبب غياب التشريعات الواضحة مع استمرار الاعتماد على خطط مؤقتة لا تقدم حلاً جذريا. واعتبرت الكيك، أن قانون إصلاح المصارف لا يقدم إنصافا عمليا أو ضمانات واضحة لاسترجاع أموال المودعين، قائلةً: إن إنصاف يبدا فعليا من محاسبة شفافة تمنع إفلات المسؤولين عن السياسات المالية والمصرفية السابقة من العقاب وضمان حقوق المودعين كاملة ضمن خطط تعافي واضحة لاستعادة الأموال. وأضافت، أن إنصاف المودعين، لا يتحقق بالتسويات السياسية الظرفية، وترى مصالح « اللوبيات» المالية والسياسية بين الحكومة ومجلس النواب والمجلس المركزي لحماية نفسها ولحماية النافذين بهدف تمرير تشريعات تعيد هيكلة المصارف بلا ضمانات واضحة لرد الأموال ذلك على حساب المودعين الصغار. وتنظر الكيك، الى تفاوض السلطة مع صندوق النقد الدولي أحيانا كوسيلة لتمرير إصلاحات قاسية وتحميل الشعب وحده تكلفة الانهيار المالي أو لفرض أمر واقع مالي في محاولة لإظهار القرارات الصعبة كشرط إلزامي لصندوق النقد.

وتقول الكيك، نتحدث دائما عن إرضاء صندوق النقد الدولي، لأنه الممر الإجباري للحصول على « شهادة ثقة مالية» وهذا الممر طويل وصعب يتطلب جهداً كبيرا لمواجهة ظروفه القاسية، وتجاوز عقباته، فقد فشلت الحكومات المتعاقبة والحالية في تطبيق إصلاحات حقيقية جدية لا على المستوى المصرفي، أوالمالي ولا على المستوى الضرائبي ولا حتى على المستوى المساءلة، مما أبقى الأزمة الاقتصادية مستمرة منذ العام ٢٠١٩ دون حلّ حقيقي، بالتالي هناك تردد كبير من جانب السلطة السياسية في لبنان في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة بجدية ومسؤولية لاتفاق متكامل مع صندوق النقد الدولي، بما فيها قانون إصلاح المصارف الذي جاء مجتزأً، ومتخبطا لفترة طويلة، مما جعله إطاراً تنظيميا ناقصا من دون حلول جذرية فورية لأموال المودعين.

ورداً على سؤال، طالبت الكيك، بتعديل صلاحيات قانون النقد والتسليف، ورأت أن تحديد صلاحيات الحاكم هو الأساس في تنظيم العلاقة بين الدولة والمجتمع مشددة على ضرورة فصل دور الحاكم أو الإدارة التنفيذية عن الهيئات الرقابية لضمان الشفافية وتمكينها من أداء عملها بحياد تام، وتفعيل مبادئ الحوكمة السليمة في عمل المصرف المركزي، وهذا الكلام قد لا يرضي البعض، كذلك طالبت بفصل عمل الهيئات الرقابية عن عمل الهيئات القضائية والأجهزة التنفيذية والأجهزة التقريرية لمنع تضارب المصالح، وهذا الأمر يتطلب تعديل قانون للنقد والتسليف في لبنان لضمان حماية الاستقرار المالي ومنع تكرار الأزمات في القطاع المصرفي.

الإيجارات القديمة: نزاع مفتوح على أحكام قضائية بالإخلاء وتباين بين المستأجرين والمالكين

عبارة «الإيجارات السكنية القديمة» أو «المستأجرون القدامى» قصتها قصة في لبنان ولها فصولها وأحداثها وعقدتها. وبعد محطة العام ٢٠١٤ التي شهدت صدور القانون الأساسي رقم ٢/٢٠١٤ عن مجلس النواب، كانت محطة ثانية في العام ٢٠١٧ بإقرار تعديلات عليه ظلت موضع إنتقاد من المالكين الذين إعتبروا ما حصل حينها خديعة تشريعية بالتمديد للمستأجرين حتى ٩ سنوات و١٢ سنة للمستفيدين من صندوق المساعدات في حال استوفوا شرطين يتعلقان بإرسال كتب الى المالك وطلبات الى لجان الصندوق مع مراعاة مهل زمنية محددة. أما آخر فصول النزاع، فهو إنتهاء السنوات التمديدية التسع وبدء صدور أحكام قضائية بإلزام المستأجر بإخلاء المأجور، وهو ما أدى الى إستعارة النزاع والجدل من جديد بين المستأجرين والمالكين. المستشارة القانونية للجنة الأهلية للمستأجرين المحامية مايا جعارة قالت إن «ما نشهده أخيراً من أحكام قضائية هو أمر مستغرَب وتحول مفاجئ بعد سنوات من الإجتهاد الذي إستقر على إعتبار المادة ٥٨ من قانون الإيجارات رقم ٢/٢٠١٧ (المتعلق بالإيجارات السكنية القديمة) قد علّقت من ضمن ما علّقته أحكام إخلاء المستأجر المستفيد من صندوق المساعدات، إلى حين دخول الصندوق حيّز التنفيذ، علماً أنه لم يُموَّل حتى اليوم ولا شُكلت اللجان المختصة التي تبت في طلبات الإستفادة من الصندوق».

وإذ لفتت الى أن «أي تعميم رسمي لم يصدر بشأن اللجان والصندوق للبدء بتقديم الطلبات»، قالت إن «ثمة من تقدّم بطلبات في مناطق معينة ومن بينها المتن ولكن من دون السماح لهم بتجديد الطلب سنوياً بإعتبار أن اللجان غير مكتملة». وتابعت: «الأحكام الصادرة اليوم ترتكز على أن عدم تجديد الطلب يعني حرمان الفئة المستفيدة من الصندوق من مهلة ١٢ سنة للإخلاء، وبالتالي الإعتبار أن العلاقة الإيجارية إنتهت بعد تسع سنوات فقط، وهذه الفئة من المستأجرين هي فئة كبار السن وذوي الدخل المحدود الذين ترتكب اليوم بحقهم مجزرة بإصدار أحكام بالإخلاء الفوري ورميهم خارج منازلهم من دون أي عدالة إجتماعية، لأن القانون بُني على معادلة متكاملة تقوم على تحرير الإيجارات مقابل توفير حماية إجتماعية للمستأجرين الأكثر ضعفاً من خلال الصندوق واللجان والتمديد الى ١٢ سنة في الحالات التي نص عليها القانون». وختمت جعارة: «الوضع أكثر من كارثي ونحن أمام مئات الدعاوى على مستأجرين، ويبدو وكأن كلمة سر قد أتت فجأة وبكبسة زر تغيّر كل المسار تحت عنوان بدنا نخلص من المستأجرين القدامى». المستشار القانوني لنقابة المالكين المحامي شربل شرفان قال بدوره إن «أحداً لم يلتفت الى المالكين منذ سبعين سنة وحتى اليوم ولم يسأل عن أحوالهم والسواد الأعظم منهم أيضاً من كبار السن»، مضيفاً إن «الدولة ظلمت المالكين وجعلت المستأجرين يستفيدون من القوانين الإستثنائية ويسكنون بالمجّان، وحتى تاريخه لا يزال هناك من يدفع ٥٠٠ ألف ليرة أو ٧٠٠ ليرة بدل إيجار في السنة، وحتى في مناطق مثل الروشة ورأس بيروت وعين المريسة، هناك من يدفع مليون ليرة في السنة، فهل هذا يُعقل وهل ثمة من سأل كيف للمالك أن يعيش»؟ وأضاف: «المالكون اليوم رحومون، وفي أكثر الحالات هناك تسويات تحصل بينهم وبين المستأجرين، لكننا أصحاب حق وآن الأوان لعودة التوازن بين المالك والمستأجر والعودة إلى كنف القانون العام أي قانون الموجبات والعقود الذي ينظم العلاقة التعاقدية بين المالك والمستأجر، وبالتالي لن نسمح لأحد بعد اليوم أن يأكل حقنا سواء من جانب السلطة أو من جانب المستأجر، وزمن «السلبطة» على حقوق المالك وإشغال أملاكه بالمجّان إنتهى الى غير رجعة».

«الأشغال»: إجراءات ميدانية متكاملة لمعالجة ملف الطيور والروائح الكريهة في محيط المطار

رسامني مترئساً الاجتماع

عقد وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، أمس، في إطار المتابعة المستمرة لملف سلامة الملاحة الجوية ومعالجة العوامل المؤدية إلى تجمع الطيور في محيط مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت، اجتماعاً تنسيقياً موسعاً خُصص لتقييم الإجراءات المنفذة ومتابعة الخطوات الواجب اتخاذها لمعالجة مصادر جذب الطيور في محيط المطار، انطلاقاً من مقاربة وقائية متكاملة لا تقتصر على الإجراءات التشغيلية داخل حرم المطار، بل تشمل معالجة الأسباب البيئية والميدانية المحيطة به.

وشارك في الاجتماع وزيرة البيئة تمارا الزين، محافظ جبل لبنان القاضي محمد مكاوي، رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمؤسسة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت، رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس محمد علي قباني، نائب رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس إبراهيم شحرور، رئيس الهيئة العامة للطيران المدني الكابتن محمد عبد العزيز، رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمؤسسة مطار بيروت الدولي محمد شاتيلا، رئيس جهاز أمن المطار العميد فادي كفوري، وممثل وزارة الداخلية والبلديات الرائد رواد طعمة، وممثل وزير المياه والطاقة.

وأكدت وزارة الأشغال العامة والنقل خلال الاجتماع أنها اعتمدت تقرير وزارة البيئة الصادر بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/٢١ وتوصياته الفنية أساساً للإجراءات التي باشرت بها، ولا سيما لجهة معالجة مصادر جذب الطيور والحد من الظروف البيئية التي تساعد على تجمعها في محيط المطار، باعتبار أن سلامة الطيران تقتضي معالجة مصدر المشكلة وليس الاكتفاء بإبعاد الطيور بعد وصولها إلى مسارات الحركة الجوية.

وفي هذا السياق، عرض الوزير رسامني سلسلة الإجراءات العملية التي أنجزتها الوزارة خلال الفترة الماضية:

تنظيف العبارات والمجاري المسقوفة الممتدة تحت ساحة وقوف وحركة الطائرات والتي تشكل امتداداً لمجرى نهر الغدير. وهذه العبارات، التي لم تكن قد خضعت لتنظيف شامل منذ نحو "عشرين عاماً"، كانت قد تراكمت داخلها كميات كبيرة من الرمال والأوساخ والرواسب، فتم تنظيفها وإزالة هذه التراكمات بما يساهم في تحسين تصريف المياه والحد من المياه الراكدة والروائح والعوامل الجاذبة للطيور.

كما قامت الوزارة، ضمن المعالجة الشاملة لمجرى نهر الغدير، بتلزيم الأعمال اللازمة لتنظيف المجرى واتخاذ الإجراءات الميدانية المطلوبة بالتنسيق مع اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، بهدف إزالة التراكمات ومصادر التلوث والحد من الروائح المنبعثة منه، ومعالجة أحد أبرز العوامل البيئية المحيطة بالمطار، وهي معضلة لم تُعالج منذ سنوات.

أما في ما يتعلق بالمزارع والمسالخ وتربية وإيواء الطيور والحيوانات في المناطق المحيطة بالمطار، فقد أكد الاجتماع أن هذا الجانب يتجاوز التدابير التشغيلية التي يمكن اتخاذها داخل حرم المطار ويتطلب قراراً على مستوى الدولة وتنسيقاً بين الوزارات والإدارات والسلطات المحلية المختصة.

الأخذ بتوصية وزارة البيئة وتطوير خطة العمل.

لذلك، رفعت وزارة الأشغال العامة والنقل توصية إلى مجلس الوزراء، الذي سيبحث الموضوع في جلسته اليوم، لاتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة أوضاع المزارع والمسالخ ومصادر استجلاب الطيور في محيط المطار بما يؤمن حماية سلامة الملاحة الجوية والصحة والسلامة العامة والحد من الروائح الكريهة.

وتتجه التوصية المعروضة إلى مجلس الوزراء إلى وضع إطار موحد لمعالجة هذه الأنشطة في نطاق محيط المطار، بما يشمل الحد من الأنشطة التي تؤدي إلى استجلاب الطيور ومعالجة أوضاع المنشآت القائمة وتأمين نقلها إلى مواقع مناسبة خارج نطاق الخطر، والتشدد في منع إنشاء واستثمار المزارع والمسالخ وإقفال القائم منها ومنع تربية أو إيواء الطيور ضمن شعاع خمسة كيلومترات من حدود حرم المطار، مع الطلب إلى الإدارات المعنية تسهيل نقل المؤسسات إلى خارج هذا النطاق.

وشدد الوزير رسامني على أن وزارة الأشغال العامة والنقل قامت وستواصل القيام بكامل مسؤولياتها ضمن نطاق صلاحياتها، سواء داخل حرم المطار أو في المنشآت والمجاري المرتبطة به، وأن حماية سلامة الملاحة الجوية مسؤولية وطنية مشتركة تستوجب معالجة جميع مصادر الخطر المحيطة بالمطار بالتوازي مع الإجراءات التشغيلية المتخذة داخله.

وختمت الوزارة بالتأكيد أن العمل سيستمر بصورة يومية وبالتنسيق مع وزارة البيئة والهيئة العامة للطيران المدني وإدارة المطار والأجهزة الأمنية والبلديات وسائر الجهات المختصة، وأن الإجراءات المتخذة ليست ظرفية، بل تشكل جزءاً من خطة مستمرة لمعالجة مسببات ظاهرة الطيور ورفع مستوى السلامة الجوية في مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت.

"بيروت ماراتون" وبلدية برمانا تطلقان "مهرجان برمانا للركض"

أطلقت جمعية "بيروت ماراتون" وبلدية برمانا في مؤتمر صحافي، الترويج لسباق "مهرجان برمانا للركض" والذي تنظّمه الجمعية بالشراكة مع بلدية برمانا الأحد ٢٣ آب في البلدة المتينة.

وحضر رئيس البلدية بيار الاشقر ونائبه وليد رزق ورئيسة جمعية "بيروت ماراتون" مي الخليل ونائب الرئيس العميد المتقاعد حسان رستم، رئيس اللجنة الأولمبية المعترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية بيار جلخ، نائب رئيس الاتحاد اللبناني لألعاب القوى نعمة الله بجاني، رئيس المركز الدولي للأمن الرياضي القطري محمد حنزاب، رئيسة بلدية بكفيا نيكول الجميل، رئيسة جهاز الإسعاف والطوارئ في الصليب الأحمر اللبناني روزي بولس، عضو مجلس إدارة النادي اللبناني للسيارات والسباحة عماد لحود، المغامر مكسيم شعيا والأعضاء في بلدية برمانا والأعضاء في جمعية "بيروت ماراتون"، مديرة نقابة أصحاب الفنادق في لبنان نتالي أبو شقرا، إلى ممثلي المؤسسات والقطاعات والهيئات والمجالس البلدية والإختيارية والإقتصادية والسياحية والصحيّة والرياضية والإعلامية والجمعيات الخيرية ومجموعة صديقات وسفيرات "بيروت ماراتون" في لبنان ونيجيريا.

افتتاحاً بالنشيد الوطني ثم ترحيب وتقديم من أمين السر المستشار الإعلامي الزميل حسان محيي الدين فكلمة رئيسة نادي Start Living Right الخبيرة الرياضية في مجال اللياقة البدنية مايا نصّار التي أشادت بتنظيم السباق في ربوع برمانا، ورأت فيه "حدثاً يستحق المواكبة والإهتمام لجهة المشاركة فيه من الرياضيين والعدائين والعداءات من مختلف المناطق اللبنانية. وهي مناسبة للإطلاع على جمال الطبيعة في برمانا". ووجّهت الشكر والتقدير لجمعية "بيروت ماراتون" على حسن الإختيار لبلدة برمانا لتكون عنوان الحدث، وللمجلس البلدي على جهوده في إقامة الأحداث والمناسبات على إختلافها ثم عرضت لأهمية الرياضة البدنية ولمسيرة ناديها وتجربتها على هذا الصعيد ولأهم الإنجازات".

شعار: نركض سوا منحب برمانا

الأشقر

بعدها ألقى رئيس بلدية برمانا بيار الأشقر كلمته، كاشفاً عن "أن البحث والسعي كانا جاريان لدى المجلس البلدي لتنظيم حدث بارز بعيدا عن الأكل والشرب والتوجّه نحو الرياضة. وكانت القناعة الثابتة والتفكير بجمعية بيروت ماراتون ورئيستها الناشطة والقديرة مي الخليل، صاحبة مؤسسة ناجحة وفريقها المحترف. وقد تواصلنا معها ووافقت سريعاً وعملنا خلال الفترة القريبة الماضية وفي عدّة إجتماعات على وضع التصوّر العام. وها نحن اليوم في هذا اللقاء للإعلان عن سباق برمانا والدعوة للمشاركة فيه وحتى يكون يوم الأحد ٢٣ آب يوماً مشهوداً لنركض من أجل لبنان الحر ولبنان السلام والإستقرار في كل ربوعه. ونحن بهذه المناسبة نتوجّه بتحيّة الإكبار والتقدير لفخامة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون ونقول له نحن معكم في خياراتكم التي تحفظ وحدة الوطن وإستقراره".

الخليل

ثم ألقت رئيسة جمعية "بيروت ماراتون" مي الخليل كلمتها، موضحة بأن الحدث "ليس مجرد سباق وإنما إحتفال بالحياة وبالرياضة وإحتفال بلبنان". ورأت أنه منذ تاريخ التأسيس قبل ٢٣ سنة كان حلمنا أكبر من تنظيم سباق وإنما هذا الحلم هو لإيجاد مساحة تلاق بين كل اللبنانيين حيث لاتوجد إنقسامات وكل لبناني يركض إلى جانب لبناني آخر وكل قلب ينبض مع قلب الآخر".

وشكرت الخليل للجيش تضحيات افراده لأجل حماية لبنان، وقوى الأمن الداخلي والدفاع المدني والاتحاد اللبناني لألعاب القوى والصليب الأحمر اللبناني الشريك الطبي منذ تأسيس الجمعية على عمله الإحترافي وجهوزيته الدائمة، كما وجهت الشكر للمتطوعين والمعالجين الفيزيائيين وقناة المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناشونال الراعية التلفزيونية الحصرية، ولعضوي الهيئة الإدارية للجمعية غسان حجار ودينا حركة وعضو الهيئة العامة مدير البروتوكول بشير السقا على مواكبتهم.

وكان سبق المؤتمر مراسم قص الشريط لمجسّم PRE الترويجي للسباق في ساحة برمانا بحضور أعضاء من بلدية برمانا و"بيروت ماراتون".

"الطاقة": لا أزمة محروقات ومادة البنزين متوفرة في لبنان

صدر عن وزارة الطاقة والمياه البيان الآتي:

تؤكد وزارة الطاقة والمياه ان لا ازمة محروقات ومادة البنزين متوفرة وتسلم جميع متطلبات السوق على كافة الأراضي اللبنانية، فلا داعي للهلع. وفي سياق متصل، كتب نقيب اصحاب محطات المحروقات جورج البراكس على منصة "اكس": "أن ازمة البنزين الناتجة عن عدم إعطاء اذن تفريغ للبواخر، أصبحت وراءنا والبواخر الموجودة قبالة الشواطىء اللبنانية ستبدأ بالتفريغ. ارجو ان يبدأ تسليم البضاعة باسرع وقت من قبل مستودعات الشركات وان ما عاناه اخوتنا في الجنوب والبقاع من اقفال قسري لمحطاتهم، آمل ان لا يعاد في المستقبل".

«صاندي تايمز»: إحتلال خفي ومحاولات استيطانية.. إسرائيل تشوش استقرار سوريا وتدفع الناس للمقاومة

جنود الاحتلال في سوريا

نشرت صحيفة "صاندي تايمز" في لندن تقريرا أعدته مراسلتها من العاصمة السورية دمشق، فرانشيسكا إيبل، قالت فيه إن استمرار التوغل الإسرائيلي في الأراضي السورية يعمل على زعزعة الاستقرار الذي يعيشه السوريون ويدفع سكان القرى للرد على التوغلات باستخدام الحجارة في ظل حكومة ترغب بتجنب التصعيد مع إسرائيل.

فعندما حاولت القوات الإسرائيلية في حزيران دخول بلدة عابدين الصغيرة، كان سكانها بالانتظار مسلحين بالحجارة.

وبحسب شهود عيان استطلعت صحيفة "صاندي تايمز" آراءهم، حاول القرويون، ومن بينهم عشرات الأطفال في البداية إيقاف التقدم الإسرائيلي بسحب صخور ضخمة إلى الطريق. ثم بدأ الرجال برشق الحجارة على المركبات المصفحة والمتطورة المقتربة، غاضبين من تعامل إسرائيل مع قريتهم كمركز عسكري وبعد ذلك، توقف إطلاق النار التحذيري.

وتعلق الصحيفة أن الحملات الإسرائيلية المتكررة في جنوب سوريا تهدد بتقويض الاستقرار الذي شهدته البلاد حديثا، في ظلّ معاناة دمشق من تحديات أمنية داخلية كبيرة، من بينها تصاعد أعمال العنف الطائفي والجماعات المسلحة بعد سقوط الدكتاتور بشار الأسد.

وأشارت إلى تحذيرات محللين من احتمالية تطور الموقف مع ازدياد حدة المقاومة المحلية ضد إسرائيل.

يقول حايد حايد، الباحث في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تشاتام هاوس: "ما رأيناه في عابدين هو مؤشر على أن السكان المحليين، سواء أدركوا ذلك أم لا، بدأوا في المقاومة. لقد بدأوا يشعرون بوضوح أنهم لا يستطيعون التعايش مع هذا الوضع، وهو مؤشر مقلق، ليس فقط على سلامتهم، بل أيضا على تأثير ذلك على المفاوضات الجارية بين سوريا وإسرائيل".

وقالت الصحيفة إن المستوطنات الإسرائيلية موجودة في مرتفعات الجولان المحتلة، ولكن في الربيع، بدأ المستوطنون بالتعدي على الأراضي السورية وحاولوا إنشاء بؤر استيطانية، مطالبين الحكومة الإسرائيلية بتقنين نشاطهم. وقد دعت منظمة العفو الدولية إلى إجراء تحقيق في جرائم الحرب فيما وصفته بأنه تدمير إسرائيل المتعمد لمنازل المدنيين في القنيطرة، جنوب سوريا.

وتقول الصحيفة إن الحكومة الإسرائيلية، كثيرا ما تبرر عملياتها العسكرية بأنها عملية لمكافحة الإرهاب، مدعية أن الجيش الإسرائيلي يستهدف بشكل استباقي جماعات مرتبطة بحزب الله أو شبكات أخرى مدعومة من إيران. كما بررت بعض الهجمات، بما فيها الضربة التي استهدفت وزارة الدفاع السورية العام الماضي، بأنها دفاع عن الأقلية الدرزية.

سوريا تعلن تفاهماً مع روسيا لإعادة تنظيم وجودها في حميميم وطرطوس

اعلنت وزارة الخارجية السورية، الأحد، التوصل إلى مذكرة تفاهم مع موسكو تحسم مصير القاعدتين الروسيتين في حميميم وطرطوس غربي البلاد.

جاء ذلك في ختام عام ونصف العام من مفاوضات مكثفة بين الجانبين، وفق ما نقلته وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" عن إدارة الإعلام والاتصال بالوزارة. وقالت الوزارة إن المذكرة تقضي ببدء "عملية إعادة تنظيم الوجود الروسي في الساحل السوري".

واضافت: "على أن تتولى الدولة السورية إدارة المنشآت ذات الطابع المدني، وفي مقدمتها مطار حميميم والرصيف التجاري الرابع في ميناء طرطوس، بما يتيح إدخالهما تدريجيا ضمن منظومة الإدارة المدنية".

وحول القواعد والمنشآت ذات الطابع العسكري، أفادت الوزارة باتفاق الطرفين على "إعادة صياغة وظيفتها، بحيث تتحول من قواعد عسكرية إلى مراكز تدريب وتأهيل مشتركة، ضمن ترتيبات جديدة تحفظ المصالح المتبادلة".

«نتحرك بقوة من لبنان وننفذ اغتيالات»

نتنياهو يرفض خطة ترامب بشأن غزة و«حماس» تطالب الوسطاء بالضغط عليه

نتنياهو

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأحد، إن إسرائيل رفضت خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المؤلفة من ١٥ بندا، والتي طرحها مجلس السلام بشأن غزة، مؤكدا على أن الجيش الإسرائيلي لن ينسحب من القطاع قبل نزع سلاح حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بشكل كامل. جاء ذلك في كلمة مصورة لنتنياهو، في مستهل الاجتماع الأسبوعي لحكومته، وفق صحيفة "يديعوت أحرونوت" و«القناة ١٢» العبرية.

وأكد نتنياهو أن نزع السلاح يشمل "كل الأسلحة الثقيلة والخفيفة"، متابعا أن الحديث يدور حول "نزع سلاح حقيقي لا مجرد نزع سلاح صوري".

وأشار نتنياهو إلى أنه يُجري محادثات مع الأميركيين حول هذه القضية، لافتا إلى أن واشنطن لديها أفكار بشأن ذلك بعضها "مقبول لدينا والبعض الآخر غير مقبول"، وفق قوله.

من جانبها، طالبت حركة حماس، الإدارة الأميركية والوسطاء مصر وقطر وتركيا، بالضغط على نتنياهو لإلزامه بالخطة.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة حماس باسم نعيم: "ننتظر من الوسطاء والضامن الأميركي الضغط على نتنياهو وحكومته، لإلزامه بخريطة الطريق وعدم تعطيل المسار لأسباب سياسية وانتخابية، واستمرار العبث باستقرار وأمن المنطقة"، محذرا من أن "سياسة التعطيل الإسرائيلية تقود إلى ضرب الاستقرار والأمن في كل المنطقة".

وأضاف نعيم: "نحن ملتزمون بخريطة الطريق التي تم التوصل إليها مع الوسطاء وممثلي مجلس السلام في القاهرة قبل ١٠ أيام".

وأشار نعيم إلى أن موافقة الحركة على الاتفاق الذي يضمن خريطة الطريق، والانتقال للمرحلة الثانية منه، جاءت "رغم كل التحديات، وعكست مسؤولية وطنية لدى فصائل المقاومة وفي مقدمتها حركة حماس، مراعاة لمصالح شعبنا الفلسطيني".

من جهة ثانية، قال نتنياهو ان الجيش الاسرائيلي يتحرك بقوة في جنوب لبنان وينفذ اغتيالات.

«الفصائل» لم تلغ الرد على السعودية

العراق يفكك شبكة مرتبطة خططت لهجمات خارج البلاد

نجح زعيم منظمة "بدر"، هادي العامري، إلى حدٍّ كبير، في إقناع الفصائل الشيعية المسلحة بالتريث في الردّ على الهجمات الأميركية ـ السعودية، التي استهدفت مقرات تابعة لـ"الحشد الشعبي"، نهاية الشهر الماضي، وأسفرت عن سقوط أكثر من ٥٠ قتيلاً، غير أن تلك المساعي لم تصل إلى مستوى إقناع "الفصائل" بالعدول عن قرارها "المبدئي" بالردّ، فيما أعلنت الحكومة تفكيك شبكة كانت تخطط لتنفيذ هجمات بطائرات مسيّرة مرتبطة بشخصيات إيرانية.

واستقبل العامري، الذي يمثل أحد أقطاب "الإطار التنسيقي" الشيعي، بالإضافة إلى منظمة "بدر" المنضوية في "الحشد"، في مكتبه في بغداد، عدداً من قادة "الحشد الشعبي". بيان صحافي لمكتبه أفاد بأن اللقاء "استعرض آخر التطورات الميدانية ومتطلبات المرحلة الراهنة وسبل الارتقاء بالإمكانات والقدرات اللازمة للحشد الشعبي والقوات الأمنية". كما جرى التأكيد، وفق البيان، على أهمية "الحفاظ على مستوى عال من الجهوزية وتعزيز التنسيق بين الجهات المعنية ومراجعة واقع الأداء الميداني ورفع مستوى الكفاءة والاستعداد".

في الطرف المقابل، كشفت الحكومة عن تفاصيل "عملية أمنية مشتركة" نُفذت ليلة الجمعة الماضية، وأسفرت عن تفكيك شبكة كانت تستعد لتنفيذ هجوم باستخدام طائرات مسيّرة، واعتقال أفرادها قبل تنفيذ المخطط.

المتحدث باسم الحكومة العراقية، حيدر العبودي، ذكر في تصريحات لمحطّة محلية، أن "جهاز مكافحة الإرهاب وجهاز المخابرات تمكنا من اختراق الشبكة ومداهمة عناصرها، ما أسفر عن إلقاء القبض عليهم وضبط معدات كانت بحوزتهم، بينها طائرات مسيّرة". وأوضح أن "العملية جاءت نتيجة جهد أمني واستخباري مشترك، وأسهمت في إحباط الهجوم خلال مرحلة التحضير"، مبيناً أن "تفكيك الشبكة يعكس قدرة الأجهزة العراقية على رصد التهديدات والتحرك ضدها قبل انتقالها إلى مرحلة التنفيذ".واشارت مصادر عراقية الى صلة المتورطين بشخصيات ايرانية.

الاتفاقية لا تستهدف إيران

وزير الخارجية التركي: دول أخرى تريد الانضمام إلى "اتفاقية مكة"

فيدان

قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، السبت، إن دولا أخرى في المنطقة ترغب في الانضمام إلى "اتفاقية مكة" الموقعة بين تركيا وباكستان والسعودية، وذلك خلال استضافته على طاولة محرري «وكالة الأناضول» في أنقرة. وتحدث فيدان خلال اللقاء: "تُعد مصر شريكا طبيعيا لنا في جميع القضايا، وأعتقد أن مصر ستنضم إلينا أيضا كجزء من التحالف في المرحلة المقبلة".

وأشار فيدان إلى أن اتفاقية الدفاع مماثلة من الناحية الفنية لمبدأ الدفاع المتبادل، الوارد في المادة الخامسة من ميثاق حلف شمال الأطلسي (الناتو)، مضيفا أن الاتفاقية لا تستهدف إيران.

ولفت فيدان إلى أن السعودية وباكستان وتركيا "ليست دولا توسعية"، مضيفا "أي دولة لا تهاجمنا لن تكون هدفا لنا".

وأضاف فيدان: "رؤية الرئيس رجب طيب أردوغان تتمثل في ألا نقتصر على الدول الثلاث، بل أن نتوسع وأن نضم إذا لزم الأمر جميع دول المنطقة تحت سقف الاتفاق".

وأكد فيدان على أهمية الأمر في جلب الاستقرار الدائم إلى منطقة الشرق الأوسط، التي ارتبط اسمها بعدم الاستقرار خلال المئة عام الماضية.

وأبرمت السعودية وتركيا وباكستان، الجمعة، في مكة المكرمة، "اتفاقية مكة للدفاع المشترك"، بهدف تعزيز التعاون الدفاعي والردع المشترك، في ظل الحرب الدائرة في الشرق الأوسط.

أمير قطر وسلطان عُمان يبحثان تعزيز التعاون والقضايا المشتركة

أعلن الديوان الأميري أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بحث مع سلطان عُمان هيثم بن طارق سبل تعزيز التعاون بين البلدين، إلى جانب عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.وجرت المباحثات خلال جلسة عُقدت -الأحد- في قصر الحكم بالعاصمة القطرية الدوحة.

وأفادت وكالة الأنباء القطرية أن أمير قطر استقبل سلطان عُمان هيثم بن طارق لدى وصوله والوفد المرافق له صباح اليوم إلى الصالة الأميرية بمطار حمد الدولي في زيارة أخوية للبلاد.

وذكر بيان للديوان الأميري أن أمير قطر أشاد بعمق العلاقات التاريخية التي تجمع دولة قطر وسلطنة عُمان، مؤكدا حرص بلاده على مواصلة تعزيز التعاون والشراكة بين البلدين بما يحقق تطلعات الشعبين ومصالحهما.

من جانبه، أعرب سلطان عُمان عن تقديره لأمير قطر على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، مؤكدا اهتمام بلاده بتوطيد التعاون والتنسيق بين البلدين.

البنتاغون يطلب من شركات الدفاع الأميركية

تسريع إنتاج وتسليم السلاح ومنه الذخائر

أفادت صحيفة "واشنطن بوست"، نقلا عن مذكرة للبنتاغون، بأن "البنتاغون طلب من شركات الدفاع الأميركية تسريع إنتاج وتسليم السلاح ومنه الذخائر". وفي وقت سابق، ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، أنّ " الولايات المتحدة الأميركية تستنزف أسلحتها في الحرب على إيران ، بينما روسيا و الصين تراقبان ذلك عن كثب".

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين كبار، قولهم إن " الا نخفاض السريع في مخزونات صو ار يخ الـ دفاع الجوي وغيرها من الأسلحة الحيوية في أوروبا وآسيا لا يترك الجيش الأميركي أقل تجهيزًا فحسب، بل قد يدفع روسيا وال صين أ يضًا إلى الشعور بجرأة أكبر إذ ا ما فكرتا في خوض صراع محتمل مع الولايات المتحدة، بحسب خبراء". وأضافت الصحيفة: "استنزفت الغارات على إيران آلاف الصواريخ ا لتي تبلغ تكلفة الواحد منها ملايين الدولارات، وتحتوي على مكونات دقيقة تأتي من شبكة عالمية من الموردين، وقد يستغرق إنتاجها سنوات. كما أدى التصدي لوابل الهجمات الانتقامية الإيرانية إلى استنزاف مخزونات الولايات المتحدة من صواريخ الدفاع الجوي إلى حد أثار قلقًا خاصًا لدى كبار المسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ، ودفع الولايات المتحدة إلى تأخير تسليم شحنات إلى عملاء أوروبيين وآسيويين".

اسلحة اميركية

الخامنئي يلتقي بزشكيان ويبحثان عدة قضايا عسكرية واقتصادية واجتماعية

التقى المرشد الإيراني السيّد مجتبى الخامنئي، الرّئيس الإيراني مسعود بزشكيان، بالتزامن مع بدء السّنة الثّالثة من رئاسته للجمهوريّة.

وتمّت خلال اللّقاء، بحسب موقع الخامنئي، "مناقشة القضايا والمشكلات الّتي تواجه البلاد بنحوٍ مستفيض، ولا سيّما تأمين الاحتياجات المعيشيّة للشّعب، والأوضاع الرّاهنة للحرب المفروضة الثّالثة وآفاق المرحلة المقبلة، والتطوّرات في المجال العسكري، والحلول ذات الصّلة بتأمين الموارد وإدارة النّفقات بالريال والعملات الأجنبيّة والطاقة؛ وكذلك التباحث بشأن إقامة العلاقات الاقتصاديّة مع الجهات الأجنبيّة". وكانت وكالة «مهر» الايرانية نشرت مقطع «فيديو» غير مؤرخ للمرشد مجتبى يبدو فيه بصحة جيدة.

وكانت تقارير اعلامية اسرائيلية زعمت خلال الاسبوع الماضي بأنّ صحة خامنئي حرجة ونقل الى المستشفى ما زاد التكهنات بشأن وضعه الصحي.

لقطة من فيديو جديد لخامنئي

الاتفاق مع عُمان لا يعني إعادة فتح «هرمز»

عراقجي: لا نجري حالياً أي مفاوضات مع الولايات المتحدة

قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن بلاده لا تجري حالياً أي مفاوضات مع الولايات المتحدة، وإن المحادثات لن تُستأنف ما لم تقم واشنطن بمعالجة البنود التي انتهكتها في مذكرة التفاهم الأخيرة المبرمة بين البلدين.جاء ذلك في تصريحات أدلى بها للتلفزيون الإيراني الرسمي، الأحد، تناول فيها الاتصالات مع الولايات المتحدة والتطورات المتعلقة بمضيق هرمز.

وأوضح عراقجي أن تبادل الرسائل بين الجانبين مستمر عبر وسطاء، مضيفاً: "لا نجري حالياً أي مفاوضات مع الولايات المتحدة. يجري تبادل للرسائل عبر وسطاء، لكن لا يمكن تسمية ذلك مفاوضات".

وأشار إلى أن الوسطاء يواصلون جهودهم لإعادة بناء أرضية من التفاهم المتبادل، مؤكداً أن الولايات المتحدة مطالبة بالوفاء بالتزاماتها المتعلقة بانتهاك مذكرة التفاهم من أجل استئناف المفاوضات.

وتابع قائلا: "ما لم يتوقف انتهاك مذكرة التفاهم، وما لم تعالج الولايات المتحدة البنود التي انتهكتها، فلا يمكن استئناف المفاوضات".

مضيق هرمز

وفيما يتعلق بالمفاوضات الجارية مع سلطنة عمان بشأن مضيق هرمز، جدد عراقجي التأكيد على أن التوصل إلى اتفاق مع عمان لا يعني إعادة فتح المضيق.

"الحزب" ودمشق... وحصريّة السّلاح ثالثتهما

قال قاسم إنّه "لا مانع من اللقاء بين "الحزب" والقيادة السوريّة، في الوقت المناسب وبتقدير الطرفين". رفع زعيم الحزب الممانع، على الرغم من التقويم التكفيريّ الذي استقبل به تحوُّل النظام بزعامة "الجولانيّ" على أنقاض نظام سابق دفع "الحزب" من أجل حمايته والدفاع عن جرائمه دماءً من شيعة البلد ودماراً ونكبات لسوريا والسوريّين. ولا نعرف ما الذي دفع قاسم إلى "التبشير" بالأمر بصفته تضحية تُحسب له، مكتشفاً أنّ سوريا سند لبنان كما لبنان سند سوريا، وأنّ "زينب لن تسبى مرّتين".

يقدّم قاسم "الحزب" بصفته طرفاً ندّاً للدولة السوريّة، وهو ما يحتاج إلى تقدير الطرفين والوقت المناسب لهما لعقد تلك "القمّة" المأمولة. حتّى إنّ في ثنايا الكلام محاضرة يُشتمّ منها ما يشبه الشروط التي توفّر لذلك اللقاء العتيد مشروعيّة ومبرّراً:

لائحة "واجبات" سوريا

المطلوب من الدولة السوريّة "واجبات"، منها أن تبسط العدل (وهو ما يعني أنّه غير موجود حالياً)، وضرورة التعاون ونسج علاقة إيجابيّة مع الدولة اللبنانيّة. يوحي الأمر بالحاجة إلى "خدمات" الحزب في هذا المجال وبقدراته على تعطيل أيّ علاقات سويّة بين البلدين. وينتهي "الشيخ" بمطالبة سوريا أن تبقى دولة واحدة وموحّدة، وأن تتمكّن من إخراج القوّات الإسرائيليّة من أراضيها. ولا شكّ أنّ للائحة المطالب بقيّةً يكشفها في إطلالات لاحقة.

لم يتغيّر "الحزب". ما يزال يعيش زمن السطوة والغرور. قيل سابقاً إنّ له علاقات مع روسيا حتّى علمنا أنّ وفوده إلى موسكو يستقبلها موظّف منخفض المستوى. قيل كلامٌ أيضاً عن علاقات مع فرنسا، وإنّ دبلوماسيّي باريس كانوا يزورون الضاحية الجنوبيّة. لا يضير "الحزب" وضعه على لوائح الإرهاب في بلدان أوروبيّة، ولا يهمّه أن يكون تنظيماً إرهابيّاً وفق القوانين الأميركيّة ما دام الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب قال إنّه تواصل معه وردّد أمام ضيفه الرئيس جوزف عون استعداده للتواصل من جديد إذا ما طلب عون منه ذلك.

لا غرابة أن يمنّ قاسم على سوريا برفع المانع للقاء قيادتها الجديدة. لا مانع عند ترامب للحديث إلى "الحزب"، لكن أيضاً لا مانع عند الرئيس السوريّ أحمد الشرع للحوار معه، وفق تصريحات في حزيران الماضي، "إذا كان ذلك يصبّ في مصلحة لبنان وسوريا". وإذا ما وضع الشرع الاحتمال في سياق سياسة سوريا الجديدة حيال لبنان، بما في ذلك عدم التدخّل في شؤونه واحترام دولته وسيادته واستقلاله، يجدر البحث طويلاً عن مصلحة لبنان وسوريا (أي شرط الحوار) في تجاوز دمشق لحكومة بيروت، والحوار العتيد بشكل موازٍ مع حزب سبّب لسوريا والسوريّين "جرحاً كبيراً"، وفق تصريحات الشرع نفسها عن ذلك الحوار.

يبشّر قاسم دمشق باستعداد حزبه للقاء القيادة السوريّة "في الوقت المناسب وبتقدير الطرفين" في الخطاب نفسه الذي يشنّ فيه هجوماً على القيادة اللبنانيّة. يرى أنّ "السلطة السياسيّة في لبنان كانت عوناً لإسرائيل بدل أن تكون عوناً لسيادة لبنان". ويشير إلى أنّ "الرئيس لم يعمل حكماً وجامعاً بل أصبح طرفاً ومفرّقاً، وهذا ما لا ينسجم أبداً مع دوره ومع قوّة لبنان". وفيما يرمي قاسم أبواب السلطة في لبنان بسهام تخوين وتحريض، يرمي أبواب السلطة في دمشق بالورود مقترحاً تحديد موعد مناسب للطرفين.

من دولة إلى دولة

وعد الرئيس الشرع بتعامل سوريا مع لبنان من دولة إلى دولة. وعد ووفى. بقي التواصل محصوراً بالشخصيّات الرسميّة في الدولتين ما عدا استثناءات عرضيّة قليلة لها ظروفها جمعته بشخصيّات سياسيّة ودينيّة. نعرف أنّ دمشق لم تعطِ مواعيد لكثير من القيادات اللبنانيّة التي طلبت لقاء الرئيس السوريّ، وبعضها تضامنيّ صادق وبعضها انتهازيّ منافق. يؤكّد قاسم في خطابه الأخير أفضال طهران على لبنان في فرض وقف إطلاق النار (الذي لم ينفّذ) وفق مذكّرة التفاهم الأميركيّة – الإيرانيّة، وكأنّه بذلك يبلغ سوريا أنّه منسجم مع كونه زعيم حزب يفتخر بموالاة إيران ومرشدها.

إذا ما ارتأت دمشق مصلحة في الحوار مع "الحزب" فعنوانه في طهران بصفته جزءاً من ممتلكات الجمهوريّة الإسلاميّة في المنطقة. ولا مصلحة لسوريا ولبنان بحصول لقاء بين الدولة السوريّة وحزب تابع لدولة أجنبيّة يرى الدولة اللبنانيّة عوناً لإسرائيل. ردّ رئيس الحكومة نوّاف سلام على "الشيخ" وربّما على فكرة حوار "الحزب" مع دمشق بأنّ "العون الأكبر لإسرائيل قدّمه مَن تفرّد بإدخال لبنان في مغامرات حروب إسناد عبثيّة". فإذا كان "الحزب" يهرب باتّجاه تقديم تنازلات "بقبول" اللقاء مع القيادة في سوريا، فأيّ مصلحة لدمشق في ذلك؟

حصريّة السّلاح

مشروع حكومة لبنان هو حصريّة السلاح بيد الدولة وحدها. وإذا ما فسّر الرئيس الشرع شكل تدخُّل سوريا المحتمل بأنّه دعم دولة لبنان وتمكينها، فلا بندَ على جدول أعمال أيّ لقاء بين "الحزب" والدولة السوريّة إلّا واحد هو حلّ الميليشيا وجعل السلاح بيد الدولة كما يسعى الرئيس الشرع نفسه لجعل سلاح سوريا حصريّاً بيد دمشق... وقد عبّر وزير خارجيّة سوريا أسعد الشيباني عن هذا التوجّه من خلال تأكيده في مؤتمر صحافيّ مشترك مع نظيره التركيّ هاكان فيدان دعم "المساعي والخطوات التي يقودها العراق ولبنان لتعزيز استقرار المنطقة"، معتبراً أنّ "حصر السلاح في العراق ولبنان ينهي أيّ اضطراب في المنطقة".

محمد قواص

طاعة وليّ الأمر... بين استقرار الدولة وكرامة المواطن

واحتراماً لشرعية الدولة ومؤسساتها، وحماية للمجتمع من الفوضى والانقسام.

وقد جاء هذا المبدأ في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾، فيما وضع الرسول الكريم ﷺ للطاعة ضابطها الواضح بقوله: «إنما الطاعة في المعروف». وهنا تكمن أهمية التوازن: فاحترام وليّ الأمر لا يعني السكوت عن الخطأ، وطاعة الدولة لا تعني تبرير الظلم، كما أن المعارضة لا تعني التمرد، والنقد لا يعني هدم المؤسسات.

إن مجتمعاتنا العربية بحاجة إلى إعادة بناء العلاقة بين المواطن والدولة على قاعدة واضحة: نحترم السلطة من دون أن نقدّس الأشخاص، وننتقد من دون أن نهدم، ونطالب بالإصلاح من دون أن نحوّل الاختلاف إلى فوضى، ونتمسك بحقوقنا كما نلتزم بواجباتنا.

لقد دفعت دول عربية كثيرة أثماناً باهظة نتيجة ضعف مؤسسات الدولة والصراعات والانقسامات، وأثبتت التجارب أن انهيار الدولة لا يعني بالضرورة ولادة دولة أفضل؛ فالفراغ سرعان ما تملؤه العصبيات والجماعات المتصارعة والمصالح الخارجية.

وفي المقابل، لا يمكن استخدام الخوف من الفوضى مبرراً للظلم أو الفساد أو غياب المساءلة. فالاستقرار الحقيقي لا يبنى بالقوة وحدها، وإنما بالعدل أيضاً. فالمواطن مطالب باحترام القانون، والمسؤول يجب أن يكون أول الخاضعين له؛ والمواطن مطالب بالولاء للدولة، والسلطة مطالبة بأن تجعلها وطناً عادلاً لجميع مواطنيها.

ولعل لبنان من أكثر البلدان العربية حاجة إلى هذه المعادلة.

فمشكلة لبنان ليست في تنوعه الديني والثقافي والاجتماعي، فهذا التنوع أحد عناصر غناه وتميزه. المشكلة تبدأ عندما يصبح الانتماء للطائفة أقوى من الانتماء إلى الدولة، والولاء للزعيم أقوى من الولاء للمؤسسة، ومصلحة الحزب مقدمة على مصلحة الوطن.

وهنا تقع المفارقة: نريد دولة قوية، ولكننا نتمسك أحياناً بما يمنع قيامها. نطالب بالقانون، ثم نبحث عن الواسطة عندما يصل إلينا. ننتقد المحسوبية، ثم نقبل بها عندما تخدم مصالحنا. ونرفض الطائفية في خطاباتنا، ثم نستدعيها عند الانتخابات وتوزيع المناصب والمكاسب.

لذلك فإن إصلاح لبنان لا يبدأ فقط بتغيير الحكومات أو تعديل القوانين، بل بتغيير الثقافة السياسية والاجتماعية أيضاً، عندما يصبح اللبناني مواطناً قبل أن يكون تابعاً لطائفة أو حزب أو زعيم.

فالرؤساء والحكومات والنواب يتغيرون، أما الدولة فيجب أن تبقى. ومن حق المواطن أن يعارض وينتقد، ولكن تحت سقف الدستور والقانون. فالمعارضة المسؤولة لا تهدم الدولة، والسلطة الحكيمة لا تخاف من النقد.

والقاعدة التي نحتاج إليها واضحة: نختلف داخل الدولة، لا على الدولة.

ولا يمكن فصل ذلك عن الاقتصاد ومعيشة الناس. فالاستقرار ليس شعاراً سياسياً، بل شرط للتنمية. المستثمر يحتاج إلى الأمن والقانون، والمصنع يحتاج إلى مؤسسات تعمل، والشاب يحتاج إلى وطن يرى فيه مستقبله. وحين تضعف الدولة، تتراجع الاستثمارات وفرص العمل، وتزداد الهجرة. لذلك فإن بناء الدولة ليس شأناً سياسياً يخص السياسيين وحدهم؛ إنه قضية وظيفة ومدرسة ومستشفى ومصنع واستثمار ومستقبل أسرة.

وإذا أردنا بناء لبنان جديد، فعلينا الانتقال من الولاء للأشخاص إلى الولاء للمؤسسات، ومن حماية الزعيم إلى حماية القانون، ومن السؤال عن حصة الطائفة إلى السؤال عن حصة الوطن.

وهذا لا يعني إلغاء خصوصيات اللبنانيين، بل جمعها تحت مظلة دولة عادلة. فليكن اللبناني مسلماً أو مسيحياً، ومن أي منطقة كان، لكن عليه أن يشعر أولاً أن الدولة دولته، وأن القانون يحميه لأنه مواطن وليس بسبب طائفته أو حزبه.

فالدولة القوية ليست التي يخاف منها مواطنوها، بل التي يخاف المواطنون عليها لأنها تحمي حقوقهم وتصون كرامتهم. وهيبة الدولة لا تأتي من إسكات الناس، بل من عدالة مؤسساتها؛ والطاعة لا تترسخ بالخوف، بل بالثقة، والثقة تولد عندما يكون الجميع متساوين أمام القانون.

لقد آن الأوان في لبنان، وفي مجتمعاتنا العربية، أن نعيد الاعتبار إلى مفهوم الدولة: دولة يكون فيها القانون أقوى من الواسطة، والمؤسسة أبقى من المسؤول، والكفاءة أهم من المحاصصة، والمواطنة أسمى من العصبية.

وفي لبنان تحديداً، علينا أن ننتقل من سؤال: «ماذا أخذت طائفتي؟» إلى سؤال أكثر مسؤولية: «ماذا قدمنا جميعاً للبنان؟»

فلنختلف في السياسة، ولكن لنتفق على الدولة. ولننتقد المسؤول، ولكن لنحافظ على المؤسسة. ولنطالب بحقوقنا، ولكن لنؤدِّ واجباتنا.

فلبنان لا يحتاج إلى طائفة تنتصر على أخرى، ولا إلى حزب ينتصر على حزب، ولا إلى زعيم ينتصر على خصومه.

لبنان يحتاج إلى دولة تنتصر للجميع.

وحين يصبح الوطن أولاً في انتمائنا، والقانون فوق الجميع، والعدل أساساً في حكمنا، نستطيع أن نستعيد الثقة ونبني الاستقرار ونفتح أمام أبنائنا أبواب المستقبل.

فالأوطان لا يحميها الحاكم وحده، ولا يبنيها المواطن وحده؛ وإنما يحميها عدل الحاكم، ووعي المواطن، وقوة المؤسسات، واجتماع الجميع على مصلحة الوطن.

نزيه عبدو حمد

الجولة السّابعة تنتهي إلى ما بدأته الجولة الأولى

إسرائيل ضغوطها الموازية على الأرض وعلى الطاولة في آن واحد لرفض كلّ ما طالب به لبنان. تقاطعت بذلك ضمناً مع "الحزب" على فكرة واحدة هي عدم جدوى الاتّفاق اللبنانيّ- الإسرائيليّ.

كان من المفترض لتوقيت مفاوضات روما أن تؤتي ثماراً أفضل من الجولات التي سبقتها. بيد أنّ حقائق جديدة أحبطتها:

1- تلت اجتماع الرئيس جوزف عون بالرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض في 21 تمّوز، بعد الإطراء الذي لم يضِفِه الرئيس المضيف على ضيفه فقط، بل وعلى لبنان سياسيّاً وأخلاقيّاً، حين قال إنّ لبنان أسيئت معاملته، وسيساعده، وسيحلّ الكثير من مشكلاته، علاوة على ما فاجأ ترامب عون بإبداء استعداده التحاور مع "الحزب" إذا طلب منه نظيره اللبنانيّ، على الرغم من معرفة الرئيس الأميركيّ أنّ قوانين بلاده تحظر عليه، كما على أيّ مواطن أميركيّ آخر، التواصل مع حزب موصوف بمنظّمة إرهابيّة ومدرج في لائحة العقوبات الأميركيّة.

مع ذلك، لم يتردّد السفير الأميركيّ ميشال عيسى، في مناسبة اجتماعيّة في بيروت لاحقة على اجتماع واشنطن، في إيجاد تبرير لكلام ترامب. ما إن سئل عن تفسيره كلام رئيسه، أجاب ببراغماتيّة: "لِمَ لا؟! لا مشكلة في الأمر إذا كان في الإمكان التوصّل من خلال الحديث معه إلى حلّ لتخلّصه من سلاحه. نحكي معه إذا كان مستعدّاً أن يفعل ومقتنعاً".

كلّ ذاك الإطراء في واشنطن لم يُعثر عليه في مفاوضات روما. وخلافاً لتوقّع البعض، غدا ارتداد محادثات البيت الأبيض على مفاوضات السفارة الأميركيّة في العاصمة الإيطاليّة أكثر من مخيّب.

انتخابات بالأحزمة الصُّفر الثّلاثة

2- رئيس الوزراء الإسرائيليّ بنيامين نتنياهو يجري حملته للانتخابات الإسرائيليّة القريبة من خلال الأحزمة الصفر الثلاثة: في غزّة وسوريا ولبنان. بذلك يبدو أكثر استعداداً للمضيّ في الحرب، وفي الوقت نفسه أكثر تمسّكاً بابقاء احتلال جنوب لبنان، ملاقياً استطلاعات إسرائيليّة تعزّز شغفه بالاستمرار في الحرب والاحتلال في آن في تلك الأحزمة الثلاثة.

3- إخفاق تجربة المنطقة النموذجيّة واقتصارها على زوطر الغربيّة، غير المحتلّة والأقلّ كلفة على إسرائيل في شمال نهر الليطاني، والأقلّ أهميّة استراتيجيّة عسكريّة بالنسبة إليها، دونما توسّعها إلى مناطق أخرى. كان يقتضي أن تلي المنطقة التجريبيّة الأولى ثانية اشترطها الاتّفاق اللبنانيّ الإسرائيليّ. رفضت إسرائيل في روما ما وافقت عليه في واشنطن في 26 حزيران، وهو المنطقة التجريبيّة الثانية، ولا تزال تمانع التفاهم على آليّة تحقّق من جدّيّة تطبيق تلك كشرط مكمّل لنشوء مناطق تجريبيّة لاحقة. على الرغم من انتشار الجيش اللبنانيّ في زوطر الغربيّة، لا يمكّنه وجوده فيها من تحصين مواقعه ما دامت المنطقة الأولى بلا ضمانات وآليّة مراقبة منتظمة.

واقع ما تكتمه فكرة المنطقة التجريبيّة بغية إظهار تعذّرها ثمّ إخفاقها، أنّها واجهة ما هو أخطر يُعدّ للمنطقة الصفراء المحتلّة. ذاك على الأقلّ ما يجهر به مطّلعون على موقف دول في الاتّحاد الأوروبيّ يوجّهون الانتباه إلى الحزام الأصفر على أنّه لبّ المشكلة: لا يزال اقتراح الرئيس الأميركيّ إنشاء منطقة اقتصاديّة حرّة في الحزام يراوح مكانه ويتّسم بجدّيّة على الرغم من رفض لبنان له.

ليس استمرار أعمال التفجير والهدم والجرف وتغيير جغرافية المكان سوى أحد الأسباب المباشرة لمحو ما كان عليه الجنوب في مرحلة ما قبل 2 آذار، وتالياً تكريس احتلاله تحت مسمّى أنّ الحزام الأصفر هو خطّ أمان الشمال الإسرائيليّ، فيما هو في الواقع يفصل جنوب لبنان عن شماله. القائم الآن تخيير إسرائيل ولبنان، بتواطؤ أميركيّ ضمنيّ، بين منطقة صفراء محتلّة ومنطقة اقتصاديّة عازلة. كلتاهما خارج السيادة اللبنانيّة.

لا عودة عن المفاوضات

4- الخيار القاطع الذي اتّخذه لبنان الرسميّ، وتحديداً رئيس الجمهوريّة، أن لا عودة في أيّ حال إلى ما قبل 26 حزيران، تاريخ إعلان الاتّفاق اللبنانيّ الإسرائيليّ. ما أقدم عليه الرئيس أمين الجميّل عام 1983 بتعليق اتّفاق 17 أيّار ما إن جهر برفض إبرامه بعدما نقضته إسرائيل وتغاضى الأميركيّون عن الإخلال به، لن يقدم عليه الرئيس الحاليّ ما إن ذهب بموقف لم يجرؤ عليه أيّ من أسلافه: إنهاء العداء مع إسرائيل، قبل الانتقال بالاتّفاق المعقود معها إلى المقلب الآخر من الوادي، وهو السلام النهائيّ.

تالياً أقوى حجج الرئاسة اللبنانيّة في خيارها هذا أنّ الخطوة الأولى فيه هي أصل الانتصار والنجاح الذي لن يحول دونه التعثّر ولا بطء النتائج. ذلك ما برّر في ما مضى، في الجولات الست للتفاوض المباشر منذ أولاها في 14 نيسان في واشنطن وانتهاء بسابعتها في روما في 4 آب، مثابرة لبنان عليها دونما مكاسب مجدية، راح يصفها "الحزب" بأنّها تنازلات مجّانيّة. ما يُسمع رئيس الجمهوريّة يقوله أنّه لن يعدم وسيلة لفرض إنهاء الحرب مع إسرائيل.

فشل "الحزب" بتحرير شبر

5- مغزى تزامن موقف "الحزب" عبر أمينه العامّ الشيخ نعيم قاسم، في اليوم الأوّل لمفاوضات روما، بدعوة السلطات الرسميّة إلى إجراء حوار "مع المقاومة" وتضافر جهودهما لفرض الانسحاب الإسرائيليّ. مع أنّها المرّة الأولى التي يتوجّه فيها بدعوة صريحة على نحو كهذا، ويُخوّن المدعوّ إلى الحوار ويطلب الجلوس معه إلى طاولة واحدة.

ليست الدعوة هذه سوى الوجه الآخر، ليس للانقسام الداخليّ الحادّ الطائفيّ في شقّ رئيس منه فحسب، بل لإخفاق خيارَيْ المواجهة مع إسرائيل: بينما لم تحرز الدبلوماسيّة التي يدافع عنها رئيس الجمهوريّة الكثير المجدي لدفع الدولة العبريّة إلى الانسحاب حتى الآن، وفشل "الحزب" وهو يتمسّك بسلاحه في تحرير شبر واحد من المناطق التي احتلّتها القوّات الإسرائيليّة وفي كفّ اعتداءاتها، متّخذاً أخيراً موقع الدفاع عن النفس كميليشيا وتنظيم مسلّح أكثر منه كمقاومة تواجه وتتقدّم، وهو ما برّر ولا يزال ما يحوط بطبيعة الحرب الدائرة على مرتفع عليّ الطاهر.

نقولا ناصيف

التّحدّيات الاستراتيجيّة لاتّفاق مكّة

أسئلة متعدّدة وصعبة ليس بالإمكان وفق معطيات اليوم التوصّل إلى إجابات نهائيّة لها. يقول مصدر مطّلع تعقيباً على هذا الاتّفاق: هذا اتّفاق الضرورة الذي لجأ إليه وليّ العهد السعوديّ الأمير محمّد بن سلمان لحماية بلاده من أربعة عوامل:

1- عودة النشاط الحوثيّ بدعم إيران ضدّ المملكة وكأنّه إنذار فعليّ بنهاية التزام طهران اتّفاق بكّين.

2- فقدان الثقة بالقيادة الإيرانيّة الحاليّة التي يجهل الجميع حتّى الآن من هو صاحب القرار النهائيّ فيها بعد اغتيال المرشد الأعلى عليّ خامنئيّ بحيث لم تعُد هناك "قوّة أو جهة نهائيّة حاسمة في اتّخاذ قراري الحرب والسلام".

3- حالة الارتباك السياسيّ في القرار الاستراتيجيّ في واشنطن.

4- الدعم المحدّد للبنتاغون للمتطلّبات الدفاعيّة لدول المنطقة، خاصّة بعد معاناة واشنطن الواضحة في المخزون الاستراتيجيّ للذخائر والصواريخ والمسيّرات.

تأمين الحدود

أضاف المصدر: "ما قام به وليّ العهد السعوديّ هو للتحوّط وتأمين حدود بلاده التي تبلغ نحو 2.149.000 كلم، وهي الدولة الـ 12 من حيث المساحة في العالم، ولذلك تصعب حماية كلّ حدودها البرّيّة والبحريّة".

أخرج هذا الاتّفاق، كما يراه مراقبون محايدون، اعتماديّة المملكة السعوديّة على الولايات المتّحدة وحدها ووضعها في مظلّة حماية دول قريبة استراتيجيّاً، متماثلة دينيّاً ومذهبيّاً، بالإضافة إلى نوع إضافيّ مهمّ من الحماية الاستراتيجيّة.

تركيا هي ثاني أكبر قوّة برّيّة في الحلف الأطلسيّ بعد الولايات المتّحدة، وتمتلك صناعة مسيّرات متقدّمة. أمّا باكستان فهي قوّة نوويّة، ولديها اتّفاق مشترك وملزم مع المملكة السعوديّة ولديها جيش مليونيّ.

أهمّ ما في اتّفاق مكّة أنّ فيه نصّاً قريباً من المادّة الخامسة من ميثاق الحلف الأطلسيّ، وهو "تعزيز الردع المشترك ضدّ أيّ اعتداء"، ويقول صراحة إنّ "أيّ هجوم مسلّح على أيّ من الدول الثلاث هو هجوم على الجميع". ويقول أيضاً: "إنّه ليس موجّهاً ضدّ أيّ دولة أو لتشكيل محور عسكريّ أو تكتّل طائفيّ".

أسئلة أساسيّة

لكنّ واقع الأمر يطرح الأسئلة التالية:

• هل تستطيع كلّ من تركيا الحليفة مع إيران، ثالثة الدول المتعاملة تجاريّاً مع إيران، والتي رفضت أخيراً استخدام قاعدة "إنجرليك" للقيام بأعمال عسكريّة ضدّ إيران، أن تقف في الخندق المضادّ، ضدّ طهران؟

• هل يمكن لباكستان التي تقوم بدور وساطة فعّال مع إيران، وترتبط بعلاقات استراتيجيّة معها وتضمّ تركيبة سكّانيّة شيعيّة متعاطفة مع المذهب الاثني عشريّ الجعفريّ، أن تقايض ذلك بعلاقات استراتيجيّة أخرى؟

نحن الآن في وضع سوف تختبره تحدّيات المنطقة وسوف تجيب على سؤال: هل يمكن لتركيا وباكستان الإمساك بالعصا من كلّ الاتّجاهات؟

عماد الدين أديب

قتلى وعشرات المصابين بقصف للحوثيين على ميناء المخا باليمن

قُتل 7 أشخاص وأصيب نحو 35 آخرين، الأحد، جراء هجوم استهدف ميناء المَخا ومناطق سكنية مجاورة في محافظة تعز، قرب مضيق باب المندب غربي البلاد، وفق ما نقلته قناة "سبأ" الحكومية عن مصدر طبي. قالت القوات المسلحة اليمنية، إن "المليشيات المدعومة من إيران" شنت قصفا صاروخيا عشوائيا مكثفا، على الأحياء السكنية المكتظة بالسكان في مدينة المخا، مشيرة إلى سقوط عدد من الصواريخ في مناطق حيوية، منها محيط مبنى قناة الجمهورية، وبالقرب من مبنى مصلحة الهجرة والجوازات.

وفي بيان نشرته عبر منصّة إكس، أضافت القوات اليمنية أنها أحبطت ما وصفتها بـ"محاولة إرهابية غادرة"، نفذتها جماعة أنصار الله (الحوثيين)، لاستهداف رصيف ميناء المخا التجاري، بواسطة زورق مفخخ مُسيّر، مؤكدة أنها تعاملت معه ودمّرته بنجاح. وفي وقت سابق الأحد، أعلن المتحدث العسكري باسم الحوثيين، يحيى سريع، مسؤولية الجماعة عن الهجوم، مؤكدا أن الضربات استهدفت ما وصفه بأنه "حشود عسكرية سعودية"، ومخازن أسلحة في المخا، باستخدام صواريخ باليستية وطائرات مسيّرة، مشيرا إلى أن العملية كانت "واسعة ونوعية"، وأن الإصابة كانت "دقيقة".

«ثمرة اللطف»!

القاضي م جمال الحلو

في أحد الأيام، كان سامر عائدًا من مدرسته مسرعًا إلى منزله، وبينما كان يسير في الطريق رأى رجلًا مسنًّا يحمل أكياسًا ثقيلة ويبدو عليه التعب. تردّد قليلًا، فقد كان متعبًا هو أيضًا، لكنه قرّر أن يتوقّف ويساعد الرجل. ابتسم الرجل المسنّ وشكره بحرارة، ثم سار سامر معه حتى وصل إلى منزله. شعر سامر بسعادة كبيرة لأنه قدّم يد العون لشخص يحتاج إليها. وفي اليوم التالي، حدث أمر لم يكن يتوقّعه.

فقد نسي سامر حقيبته في الحافلة التي تنقله إلى المدرسة، وعندما اكتشف ذلك شعر بالقلق الشديد، إذ كانت تحتوي على كتبه وواجباته المهمة. وبينما كان يفكّر في حلّ للمشكلة، تلقّى اتصالًا من سائق الحافلة يخبره أن أحد الركّاب وجد الحقيبة وسلّمها إليه. عندما ذهب سامر لاستعادتها، فوجئ بأن الشخص الذي عثر عليها هو الرجل المسنّ نفسه الذي ساعده بالأمس. ابتسم الرجل وقال: «من يحسن إلى الناس يجد الإحسان يعود إليه يومًا ما». عاد سامر إلى منزله وهو يفكّر في هذه الكلمات الجميلة. لقد أدرك أن حسن التصرّف مع الآخرين لا يقتصر على المساعدة فقط، بل يشمل الاحترام، واللطف، والتسامح، والتعاون. فهذه الصفات تبني جسور المحبة بين الناس، وتجعل المجتمع أكثر تماسكًا وأمانًا. إن حسن التصرّف مع الآخرين خلقٌ نبيل يرفع من قيمة الإنسان، ويكسبه احترام من حوله، ويجعل أثره طيبًا في القلوب. ولذلك ينبغي أن نحرص دائمًا على معاملة الناس بأدب ورحمة، لأن الخير الذي نزرعه في الآخرين يعود إلينا أضعافًا مضاعفة.

بين شطين ومية

شروق وغروب

الأبواب المفتوحة أمام النظام السوري

خليل الخوري

حقق النظام الانتقالي السوري بقيادة الرئيس أحمد الشرع سلسلة إنجازات غير مسبوقة، بعضها بسرعة فائقة، نحو إثبات وجودها إنطلاقاً من قاعدة مهمة في العلاقات الدولية، وهي أن مصلحة البلد لا تتحقق إلّا بالانفتاح، أي بفك العزلة التي استجلبها الى نفسه النظام السابق، والانفتاح ليس مجرد كلام تتغرغر به الأفواه لأنه فعلٌ وليس نظرياتٍ فحسب. والفعل يجب أن ينطلق من الجدية في القرارات التي تنطلق من التصميم والعزم والصدقية. ولعل أبرز إنجازات القيادة السورية الحالية ما تم التوصل اليه، أمس بالذات، في مذكرة التفاهم التي وقعها السوري والروسي تحت عنوان «تنظيم الوجود العسكري الروسي في الساحل السوري». والتفسير العملي: بشأن قاعدتي حميميم للطيران وطرطوس البحرية. وكما ورد في نص اتفاقية التفاهم فإن للتنفيذ سقفاً أعلاه ثلاثة أشهر.

إن التوصل الى توقيع هذه الاتفاقية يشكل دليلاً قاطعاً على القبول العالمي الشامل، تقريباً، بالنظام السوري الذي قام على هزيمة النظام السابق الذي «نجح بتفوق» في عزل نفسه، ولا يفوتنا أن نذكر أنه نجح كذلك في وضع لبنان أيضاً في شبه عزلة دولية.

وسيؤدي التنفيذ الى إنهاء الحلم الروسي (الذي لم يدم طويلاً) في إقامة موطئ قدم على شواطئ «المياه الدافئة»، أي مياه البحر الأبيض المتوسط، وهو حلم يعود الى ما قبل القيصر الروسي بطرس الأكبر.

وهكذا، بعد عام ونصف من المفاوضات الجدية، رسمت اتفاقية التفاهم «ملامح المرحلة المقبلة للعلاقة بين الجانبين» على حد ما ورد في البيان التوضيحي الذي أصدرته وزارة الخارجية السورية فور التوقيع، وكذلك «إعادة صياغة وظيفة المنشآت العسكرية» (طبعاً، المقصود بها تلك العائدة الى روسيا). وذلك كله سيحدث ضمن السقف الزمني الذي ذكرنا أعلاه حدّه الأقصى، وهو الأشهر الثلاثة، لوضع الاتفاقية حيز التنفيذ. ورشح من المفاوضات أن ثمة اتفاقاً على أن تكون العلاقات الثنائية على مستوى «جيد جداً»، بعدما أعلن الجانب السوري أن ما يهمه هو مصلحة بلده، وأنه لا يخطط لأن يكون في محور ضدّ محور آخر.

ولا بد من الإشارة الى أن المعلومات السابقة التي سُرّبت من المحادثات في الأشهر الماضية كانت قد أفادت بأن الجانب السوري طالب الروسي بتسليمه الرئيس السابق بشار الأسد ومعه أركان نظامه الذين لجأوا الى موسكو وكذلك استرداد الأموال الطائلة التي هرّبوها معهم، ولكن الرئيس فلاديمير بوتين تحفظ عن هذا الطلب ملاحظاً أن هذا الموضوع يجب أن يُفصل عن مسألة القاعدتين، وأنه يمكن البحث فيه، في مرحلة لاحقة، انطلاقاً من قواعد العلاقات الدولية ديبلوماسياً وقانونياً. وأفادت المعلومات التي توافرت، في حينه، بأن الزعيم الروسي غير متجاوب مع هذا المطلب.

يبقى أن النظام السوري الانتقالي لا يزال يواجه مسألتين حاسمتين أولاهما الاحتلال الإسرائيلي لأراضٍ سورية شاسعة، والثاني الإرهاب الذي تشنه عليه «داعش» وأخواتها.

khalilelkhoury@elshark.com